رسالة
الإمام الرضا الذهبية
في الطب والوقاية

تحقيق

محمد مهدي نجف

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 2013

رسالة

الإمام الرضا الذهبية

في الطب والوقاية

ʿAlī al-Riḍā ...

رسالة
الإمام الرضا الذهبية
في الطب والوقاية

تحقيق

محمد مهدي نجف

.1055
.377
1983

جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 018014504

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان المتعارف عند تحقيق المخطوط التعريف بالمؤلف والكتاب تعريفاً يتناسب وحجم المخطوط كماً وكيفاً ، ليكون تقديماً بين يدي القاريء الكريم ، فحري بنا أن تكون مقدمتنا هذه مختصرة .

ماذا أقول ، وما عسى الكاتب أن يكتب، والبيان أن يحيط في تعريف ولي من أولياء الله ، ووصي من أوصيائه ، وامام من أئمته في أرضه ، سليل النبوة ، ومعدن الرسالة ، وينبوع العلم ، ثامن الائمة ، الامام الرضا علي بن الامام الكاظم موسى بن الامام الصادق جعفر بن الامام الباقر محمد بن الامام السجاد زين العابدين علي بن الامام الشهيد بكربلاء الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليهم أفضل الصلاة والسلام .

هيهات هيهات ، ضلت العقول ، وتاهت الاحلام ، وحارت الالباب ، وحصرت الخطباء ، وكلت الشعراء ، وعجزت الادباء ، وعييت البلغاء ، في وصف شأنه، وأقرت بالعجز والتقصير . فذكره قبس من نور الله يهدي المستنير به نحو السبيل الاقوم ، وقدسية لاتضارعها قدسية ، وعصمة متوارثة : امام بعد امام .

فهو علم الهدى ، والمثل الاعلى في العلم والورع والتقى ، والحلم والاخلاق ، كرس حياته الطاهرة لاعلاء كلمة الاسلام ، وتاريخه حافل بجلائل الاعمال . انطلقت أعماله عن عقيدة وايمان ، استهدفت اصلاح أمة جده خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، الذي أرسله الله سبحانه وتعالى منقذاً لعباده من الظلمات الى النور .

وقد أجاد الحسن بن هانيء المعروف بأبي نؤاس حين عوتب على الامساك عن مديحه حيث قال :

قيل لي أنت أوحد الناس طراً
في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع
تشعر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح امام
كان جبريل خادماً لابيه[1]

---

١) أنظر كشف الغمة ٣/ ١١١ ، مرآة الزمان ٩/ ٢٢/ أ .

ولادته ووفاته :

ولد عليه السلام في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة النبوية[1] . وقال الشيخ المفيد قدس سره : كان مولده عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة[2] .

وتوفي مسموماً بطوس ، في قرية يقال لها سناباذ ، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي ، في القبة التي دفن فيها الرشيد ، الى جانبه مما يلي القبلة ، وذلك في أول سنة (٢٠٣) هـ[3] . وقد تم عمره الشريف تسعاً وأربعين عاماً وستة أشهر ، أو خمساً وخمسين عاماً على ماذكره الشيخ المفيد . وكانت مدة امامته عليه السلام وقيامه بعد أبيه عشرين عاماً .

ولما كانت شخصية الامام الرضا عليه السلام متشعبة الجوانب أسمى من أن يحيط بها بيان ، تركت الخوض في خضمها لاصحاب الموسوعات التاريخية من ذوي الاختصاص .

من خلال الاحداث :

من الضروري أن نجد العلاقة بين امامنا الرضا عليه السلام ، الذي عاش جل حياته بيثرب ، وبين عبدالله بن هارون الرشيد الخليفة العباسي المعروف بالمأمون من خلال الاحداث .

---

١) عيون أخبار الرضا : ١٨ .

٢) ارشاد المفيد : ٣٤١ .

٣) تاريخ اليعقوبي : ٣/ ١٩٣ ، مرآة الزمان : ٩/ ٢٢أ .

لقد عاصر الامام عليه السلام ستة من خلفاء بني العباس ، وهم : المنصور، والمهدي ، والهادي ، والرشيد ، والامين ، والمأمون . وكانت البلاد الاسلامية آنذاك تتمخض عن ثورات علوية متتالية ، فكلما قضى على واحدة منها قامت الاخرى .

وكان المأمون يعيش خضم تلكم الاحداث السياسية ، الا أنه بدهائه وسعة حيلته ، رأى أن يجنح للاكثرية الساحقة في البلاد ، وتسخيرها لاغراضه .

فأشخص عميد البيت العلوي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من مدينة جده صلى الله عليه وآله الى مرو عاصمة ملكه ، لما رأى من فضله البارع، وعلمه النافع ، وورعه الباطن والظاهر، وتخليه عن الدنيا وأهلها وميله للاخرة وايثاره لها ، وبعد أن أيقن أن الناس عليه متفقة ، عقد له ولاية العهد من بعده، فأطفأ بذلك غضب العلويين .

كان اشخاصه عليه السلام على يد رجاء بن أبي الضحاك ، وأمره المأمون أن يترك طريق الكوفة وقم ، ويأخذ به طريق البصرة والاهواز وفارس حتى يوافي مرو[1] .

ولما وصل الامام عليه السلام الى نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء ، فاذا بمحمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته لطلب الحديث منه ، والرواية عنه ، والتبرك به ، فأجابهم لذلك ، ثم سار متوجهاً الى مرو ، فتلقاه المأمون بنفسه وأعظمه[2].

ثم جرت بين الامام عليه السلام والمأمون خطابات كثيرة في أمر الخلافة والولاية ، حتى اضطر الامام لقبول ولاية العهد . فكتب المأمون نص الولاية

---

١) عيون أخبار الرضا : ٢/ ١٤٩

٢) مرآة الزمان : ٩/ ١٥أ .

بيده ، نذكر منها قوله . . . واني لم أزل منذ أن أفضت الي الخلافة أنظر من أقلده أمرها ، وأجتهد من أوليه عهدها ، فلم أجد في العالم من يصلح لها ، وينهض بأعبائها الا أباالحسن علي بن موسى الرضا . . . الخ[1] .

كما أمر المأمون الولاة والقضاة والقواد وولد العباس ببيعة الامام عليه السلام ، فبويع « ع » لليلتين خلتا من شهر رمضان ، في السنة الاولى بعد المأتين من الهجرة ، وأمر المأمون الناس بلبس الخضرة شعاراً للعلويين بدل السواد ، وكتب بذلك الى الافاق ، وأخذت البيعة فيها للامام عليه السلام ، ودعي له على المنابر ، وضربت الدنانير والدراهم باسمه[2] .

حتى اذا هدأت البلاد ، وتغلب المأمون على الثائرين والمناوئين لسلطانه في كل مكان استطاع أن يصنع بولي عهده ماكان يخفيه .

وقد تكللت فترة ولاية العهد هذه بمناظرات ومحاججات كثيرة في مختلف العلوم والفنون مع جهابذة العلم والمعرفة آنذاك ، وكانت تعقد تلك المناظرات بأمر وحضور المأمون ، فأفحم الامام عليه السلام كل من ناظره وحاججه .فظهر للناس فضله وعلمه ، وأحقيته بالخلافة .

تاريخ الرسالة الذهبية :

في حدود تتبعي واستقرائي لبعض المصادر التاريخية المتوفرة لم أعثر على تاريخ اصدار هذه الرسالة ، لكن يمكن تحديد الفترة الزمنية التي أرسلت فيها ـ كما رواها ابن جمهور في سندها الاتي ـ أنها كانت بعد اشخاصه عليه السلام من المدينة المنورة ، أي بين سنة (٢٠١ ـ ٢٠٣) هـ .

---

١) المصدر السابق .

٢) تاريخ اليعقوبي : ٣/ ١٨٩ .

محتوى الرسالة :

لقد أراد المـأمون معرفة أصول حفظ صحة المزاج ، وتدبيره بالاغذيـة والاشربة والادوية مستقاة من منبعها العذب ، فطلب من الامام عليه السلام بيان ذلك ، وكرر الطلب ، فكتب اليه هذه الرسالة ، فلما وصلت الى المأمون أمر بأن تكتب بماء الذهب .

ولعل أهم مايطوف فـي ذهن القارىء حول أهمية هذه الرسالة وماتعنيـه دلالتها التاريخية انها تمثل مرحلة تاريخية تتعلق بفن الطب وتطوره في العصر الاسلامي الاول ، فهـي تكشف للمعنيين بالطب وتاريخ تطوره عبر العصور غزارة علمه عليه السلام ، وسعة اطلاعه .

ومن خلال هذا المنطلق أمكنني تقديم دراسة مسهبة للرسالة الذهبية مقسماً اياها الى عدة فصول .

لقد جاءت هذه الرسالة بمجموعة من النصائح والارشادات الطبية العامـة القيمة ، والتي كانت حصيلة تجاربه عليه السلام مضافاً اليها ما سمعه عن آبائه عليهم السلام ، من أقاويل القدماء أيضاً . كما أشار الى ذلك بقوله عليه السلام في مستهل رسالته : « عندي من ذلك ماجربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام ، مع ماوقفني عليه من مضى من السلف مما لايسع الانسان جهله ولايعذر في تركه » .

ففي الفصل الاول : نرى الامام عليه السلام قد سبق علماء الطب في العصر الاسلامي في العديد من الاراء والاكتشافات التي أصبحت الاساس الرئيس في التجارب الطبية ، بل يمكن القول بأنها النواة الاولى لاراء الاطباء فيما بعد .

فكان عليه السلام أول من شبه جسم الانسان بالمملكة الصغيرة المتكاملة ،

فقال : ان هذه الاجسام أسست على مثال الملك . فملك الجسد هو مافي القلب، والعمال العروق في الاوصال والدماغ ، وبيت الملك قلبه ، وأرضه الجسد ، والاعوان : يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه وأذناه . وخزائنه :معدته وبطنه وحجابه وصدره .

وليس المهم في هذا الوصف الرائع التشبيه بالملك والمملكة وانما المهم فيه دلالة هذا التشبيه على معرفته عليه السلام بتشريح أعضاء الجسم الرئيسة ، وفسلجة كل عضو منها .

فاستهل عليه السلام بتشبيه القلب وما فيه بمثابة الملك في رعيته ، فكما أن الملك هو الشخص الاول والحاكم الرئيس في تسيير أمور المملكة كذلك جعل القلب وما فيه الاساس في بقاء الحياة الانسانية ، فمتى توقف القلب عن العمل توقفت الحياة في سائر الجسد .

كما مثل عليه السلام المجموعة المتكاملة من الشرايين والاوردة والشعيرات الدموية ، والتي أسماها بالعروق ، ومن جميع الاوصال وما يصير سبباً لوصل مفاصل البدن ، وبها تتم الحركات الارادية واللا ارادية المختلفة، ومن الدماغ الذي يعتبر المركز الاول للاحساس في الجسم . مثل هذا وذاك بالعمال لادارة شؤون هذه المملكة ، وهم الجنود الامناء الاوفياء لها . فهم يحافظون على المملكة بجميع أجزائها من المؤثرات الخارجية .

كما شبه الجسد بكامل أعضائه وأجزائه بأرض هذه المملكة . ثم أوضح عليه السلام بتمثيله الرائع فسلجة كل عضو من أعضاء الجسم ، وما يقوم به من الوظائف المهمة ، فأشار الى اليدين ووصفهما بأعوان الملك : يقربان مايريد ويبعدان مايرفض . وان الرجلين ينقلانه من مكان لاخر حسب رغبته ، وطوع

ارادته . كما وصف العينين بالسراج ، حيث لايمكن البصر بدون سراج، فبهما ينظر القريب والبعيد . أما الاذنان فهما المصدر المهم لاستقبال المعلومات من الخارج ، كما أن اللسان بمعونة الشفتين والاسنان، هو الاداة المعبرة عن ارادة الملك

ثم استطرق عليه السلام في تشبيه جوف الانسان وما يحويه من صدر ومعدة وأمعاء وتوابعهما بالخزانة، فمنها يتزود الانسان بالغذاء والمواد الحيوية الاخرى فما أعظم هذه المملكة الصغيرة المحتوى ، العظيمة التكوين ! ! فتبارك الله أحسن الخالقين .

وفي نهاية هذا الفصل أوضح عليه السلام تأثير الفرح والحزن وغيرهما من العوارض الخارجية على الوجه ، وبيان مركز كل منهما .

وفي الفصل الثاني جاءت ارشاداته عليه السلام في كيفية تناول الغذاء والشراب من حيث الكيف والكم ، كل ذلك حفاظاً على صحة البدن ، فأبدى نصحه في تناول الغذاء : كل حسب طاقته وقدرته ومزاجه ، مع مراعاة الزمان والمكان ، لغرض استمراء الغذاء بصورة صحيحة ، والاستفادة منه على النحو الأفضل . لان الاخلال في المأكل والمشرب سواءاً كان بزيادة أم نقصان يكون السبب في العديد من الامراض، كما في الحديث الشريف : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

أما في الفصل الثالث فقد أشار عليه السلام على المأمون بصنع نوع خاص من الشراب ، كثير الفوائد ، سهل الهضم ، لاستعماله بعد طعامه ، وليس المقصود هو شخص المأمون وحده . بل كل من أراد الحفاظ على صحته .

وقد احتوى هذا الشراب على القيمة الغذائية العالية ، لما فيه من العناصر

المهمة :من سكريات ونشويات وفيتامينات وغيرها من المواد الرئيسة المولدة للطاقة ، مع مراعاة الشروط الصحيحة والاساسية في تحضيره .

ويمكن القول بأن امامنا الرضا عليه السلام قد سبق العلماء في تعريف الماء العذب ، فعرفه بأجمل تعريف ، وأوجز وصف بقوله : « ماء أبيضاً براقاً خفيفاً وهـو القابل لما يتعرضه على سرعة من السخونة والبرودة ، وتلك الدلالة على صفاء الماء » .

كما سبقهم أيضاً في معرفة أضرار الغليان على العديد من العناصر الغذائية كاتلاف بعض الفيتامينات ، وطيران بعض العناصر السريعـة التبخير في الغذاء والشراب .

وجاء تأكيد الامام عليه السلام في الفصل الرابع على عـدم الافراط في استعمال الشراب بعد الطعام مبيناً مايترتب عليه من أضرار على المعدة، وبالتالي على سائر الجسد .

ولم يكتف «ع» بذلك بل أكد على تأثير الافراط في تناول بعض المواد الغذائية وأضرارها أيضاً ، فقال : « وكثرة أكل البيض وادمانه يورث الطحال ورياحاً في رأس المعدة ، والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والإبتهار وأكل اللحـم النيء يورث الدود في البطن ، وأكل التين يقمـل الجسد اذا أدمن عليه » ثم قال : « والاكثار من أكـل لحوم الوحش والبقر يورث تيبس العقل ، وتحيير الفهم ، وتلبد الذهن ، وكثرة النسيان » .

وقد استهل الامام «ع» الفصل الخامس في بيان الوقاية من الامراض التي قد تحدث من تغيير الهواء المفاجيء ـ كما يحدث ذلك في الحمام ـ فقال عليه السلام : « واذا أردت دخول الحمام ، وأن لاتجد في رأسك مايؤذيك فابـدأ

عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حـار ، فأنك تسلم باذن الله تعالى من وجع الرأس والشقيقة » .

وجاء تقسيمه لبيوت الحمام بأوجز تقسيم ووصفه بأحسن وصف ، بقوله: « البيت الاول بارد يابس ، والثاني بارد رطب ، والثالث حار رطب، والرابع حار يابس » .

ثـم أشار عليه السلام الى منفعة الحمام للجسـد من الناحيتين التشريحية والفسلجية، فأبدى نصحه في استعمال الادهان والعقاقير قبل وبعد دخول الحمام لترطيب وتلطيف الجلـد والاعضاء ، لان للجلد اهمية عظمى في التخلص من عدد لايستهان به من المواد السامة ، فتنقية الجلد وفتح مسامه وتلطيفه من الامور المهمة للانسان .

وقد جاءت تعليماته ونصائحه الطبية القيمة العامة في الفصل السادس حفاظاً على صحة وسلامـة الاجهزة الداخلية بصورة عامة ، فنصح بعـدم حبس البول والمني ، وعدم اطالة المكث على النساء ، قاية للجهاز التناسلي مما قد يعرض عليه بسبب ذلك من أخطار . ثـم كرر النصح بالعناية التامة بالفم وملحقاته ، لاهمية موقعه الحساس .

كما نصح بعـدم استعمال الماء بين الطعام ، لتأثيره ضعف المعدة بقوله : « ومن أراد أن لاتؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ ، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعفت معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، فانه يصير في المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام » .

وأوضح كيفية الاستلقاء عند النوم رعاية للجهاز الهضمي .

كما اهتم عليه السلام أيضاً بالجهاز العصبي ، لاهمية ذلك ، فأبدى النصح

لمن أراد الزيادة في قوة الحافظة بأن يأكل الزبيب وغير ذلك ، كما يأتي في محلـه .

ثم جاءت ارشاداته عليه السلام في الفصل السابع من هذه الرسالة الذهبية للمسافر خاصة ، فأوصى بالاحتراز من بعض الامـور التي تضطره طبيعة السفر اليها ، كاختلاف المأكل والمشرب وغيرها .

فنصح بالاحتراز من السير في الحر الشديد وهو ممتلىء الجوف مؤكداً أضراره على الجسم . كما نصح بمزج ماء كل بلد يسافر اليه بماء أو طين بلـده الذي ولد فيه موضحاً فوائد ذلك . ثـم كرر نصائحه باستعمال المياه العذبة ، وفرق بين المياه العسرة والثقيلة في الاستعمال .

ثم اختص الفصل الثامن بقوى النفس ، وانها تابعـة لمزاجات الابدان ، ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء ، فاذا برد مرة ، وسخن أخرى تغيرت بسببه الابدان .

فالامام عليه السلام قسم جسم الانسان الى طبائع أربع : « الـدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء » . ثم خص الاعضاء الرئيسة بالجسد كل عضو بواحـد من هذه الطبائع الاربع ، فقـال عليه السلام : « ان الرأس والاذنين والعينين والمنخرين والانف والفم من الـدم » مشيراً الى أن الرأس هو محل الاحساس والادراك ، وأنه مركز العروق والشرايين المؤدية الى أجهزة الجسم ولغزارة الدم في دورتها فقد وصفها بأنها من الدم .

كما خص البلغم والريح بالصدر، لاجتماع البلاغم فيه من الدماغ وسائر الاعضاء ، ويكثر الريح فيه بالاستنشاق المستمر .

وخص الشراسيف ـ وهو الجهاز الهضمي وتوابعه ـ بالمرة الصفراء لقربها

من الصفراء أولانها داخلة في تكوينه .

وأخيراً خص أسفل البطن بالمرة السوداء اشارة الى سواد الطحال . وهو يشمل أيضاً الكلى والمجاري البولية والتناسلية وغيرها .

واهتم عليه السلام في الفصل التاسع براحة الانسان مستضيئاً بقوله تعالى: « قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون »[1] ليأخذ المخلوق فيه قسطاً من الراحة في جو هادىء ، وليعوض قواه المفقودة في عمله .

فجاءت نصائحه في كيفية النوم ، حين يستلقي الانسان على فراشه . وبه يكون سكون الحواس الظاهرة ، وبه يستكمل هضم الطعام ، والافعال الطبيعية للبدن .

وكرر عليه السلام في الفصل العاشر اهتمامه بصحة الاسنان ، وأوضح بعض التعليمات الضرورية في الحفاظ عليها من المؤثرات الخارجية ، والنصح بعنايتها والاهتمام برعايتها . فأوصى باستعمال بعض المواد النافعة للاسنان والمجلية لها .

وقد قسم امامنا عليه السلام في الفصل الحادى عشر أحوال الانسان وقواه الجسمانية حسب الفترات الزمنية الى أربعة أقسام : ـ الاولى فترة الصبا ، وتكون في الاعوام الخمسة عشر الاول ، تليها فترة الشباب حتى يبلغ السن الخامسة والثلاثين ، فيكون بعدها سن الشيخوخة حتى يتم الستين من العمر ، تليها فترة الهرم والذبول ويكون الجسم فيها في ادبار وانعكاس ماعاش .

ثم أوضح فوائد الحجامة ، وأوقاتها ، وشروطها الصحية في الفصل الثاني

---

١) سورة القصص : ٧١.

عشر مشيراً الى مواضع الفصد ، والحجامة في البدن ، مبيناً العوامل المساعدة في تخفيف آلامها ، وطرق عملها ، كما أكد في ختام بيانه في هذا الفصل على بعض الاضرار والاعراض التي قد تحدث من استعمال بعض المضادات أثناء الحجامة أو الفصد ، وكيفية الوقاية منها .

وقد اشار امامنا عليه السلام في الفصل الثالث عشر الى عدم توافق تراكيب بعض المواد كيمياوياً ، مما يعرض البدن لاجتماعها ، في بعض الاحيان الى مخاطر واضرار قد تؤدي نتائجها الى الهلاك .

فقد أشار في بعض فقرات هذا الفصل الى اسباب بعض الامراض التي قد يكون أحد اسبابها التضاد في اختلاطات الامعاء وتعفناتها .

واختتم عليه السلام هذه الرسالة الذهبية بآداب الجماع ، مشيراً الى الشروط الصحية الواجب اتباعها ، والتي قد يؤدي اهمالها الى امراض أو علل غير محمودة ، موضحاً أهمية التوافق والانسجام بين الجنسين ، وضرورة الملاعبة والملاطفة قبل الجماع ، مشيراً الى احدى المراكز الحساسة والمؤثرة في اثارة الغريزة الجنسية عند المرأة ، لكي يحرز كل منهما نصيبه من هذه العملية الحساسة .

كما حذر من مجامعة النساء في فترة الحيض ، مستضيئاً بقوله تعالى : « ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن . . . »[1] .

وكانت لمساته الاخيرة في ابداء نصحه بالالتزام بهذه الارشادات والتعليمات والتحذير من اهمالها .

---

١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

منهج التحقيق :

لما كان الغرض من تحقيق المخطوط هو اخراج نص صحيح جامع ، مع ارجاع الاقوال والاراء المذكورة فيه الى مصادرها الاولية ، وليس المهم فيه الالتزام بالامور الشكلية التي يلتزم البعض بها ، كالاشارة الى بعض الفروق البسيطة والتي قد تحدث احياناً من تكرار النسخ ، أو من سقطات النساخ ، أو لاختلاف معرفتهم ، أولبعض تصرفاتهم في الاصول المنقولة عنها والتي لاتضر بالمعنى ، فانه تطويل بلاطائل .

ومن أجل ان يستوفي العمل بعض شروط الابانة والتوضيح نعرّف النسخ التي كانت موضع التحقيق ، والتي احتفظت بها (مكتبة الامام الحكيم العامة) في النجف الاشرف ضمن خزانتها الخطية القيمة بما يلي : ـ

١ ـ النسخة الخطية الاولى والتي رمزنا لها بالحرف (أ) : فهي أقدم النسخ الخطية التي عثرت عليها لحد الان بعد مطالعة اكثر فهارس المخطوطات المتوفرة. كتبها عبد الرحمن بن عبد الله الكرخي ، وفرغ من نسخها في التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) هـ . في ستة اوراق بحجم ١٩/٥ × ١١ سم. في كل صفحة ٢٧ سطراً × ٩ سم. ضمن مجموع تحت رقم (٢٣٧).

واعتزازاً بهذه النسخة أحببت ان أضعها كاملة في صدر هذا الكتاب .

٢ ـ النسخة الخطية الثانية والتي رمزنا لها بالحرف (ج): كتبها عبد الواسع ابن حاج محمد حسين مهماندوسي . وفرغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة ، خامس ربيع الثاني ، من شهور السنة السادسة عشرة بعد المائة والالف (١١١٦) من الهجرة ، في ١٢ ورقة، وبحجم ١٤/٥ × ٩ سم في كل صفحة ١٧ سطراً ×

٥/٥ سم . ضمن مجموع تحت رقم (١٦) .

٣ ـ النسخة الخطية الثالثة فقدرمزت لها بالحرف (د) : مجهولة الناسخ من خطوط القرن الحادي عشر الهجري، في ١٤ ورقة ، وبحجم ١٩/٥ × ١٣ سم في كل صفحة ١٥ سطراً × ٧ سم . ضمن مجموع تحت رقم (٢٣٤) .

٤ ـ امـا النسخة المطبوعة فهي التي نقلها الشيخ المجلسي المتوفى سنة (١١١١) هـ . في الجزء الرابع عشر ص ٥٥٤ من كتابه الموسوم (بحار الانوار) والمطبوع في ايران على الحجر سنة ١٣٠٥ هـ . والتي رمزت لها بالحرف (ب) . وقـد جاء في أولها مانصه : « أقول وجدت بخط الشيخ الاجل الافضل العلامة الكامل في فنون العلوم والادب مروج الملة والدين والمذهب نورالدين علي بن عبـد العالي الكركي جزاه الله سبحانه عن الايمان وعن اهلـه الجزاء السني ماهذا لفظه: الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي في حفظ المزاج وتدبيره . . . » الخ.

ونظـراً لوجود الاختلافات الكثيرة بين النسخ ، فقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الخطية الاولى، لاهميتها التاريخية، والتزمت بالاشارة للفروق الجوهرية المهمة ، موضحاً ماورد فيهـا من أسماء العقاقير والامراض والعلل ، مستفيداً ذلك من أمهات الكتب الطبية واللغوية المعتبرة .

وفي الختام لايسعني وأنا أقدم هذا التراث الى القراء الكرام راجياً منهـم العذر عما قد يكون فيه من هفوات ، والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحظى عنده بالقبول ، وهو ولي التوفيق ، والملهم للصواب .

النجف الاشرف ٨ جمادي الاولى ١٤٠٠ هـ — محمد مهدي نجف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين اخبرنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل رحمه الله عليه قال حدثنا
الحسن بن خرزاد بن عمرو قال حدثني ابي وكان عالما بابي الحسن علي ابن موسى الرضا
صلوات الله عليهما خاصا به ملازما لخدمته وكان معه حين حمل من المدينه
الى المامون الى خراسان واستشهد عليه السلم بطوس وهو ابن تسعه واربعين
سنه قال كان المامون سيابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا
عليه السلم وجماعه من الفلاسفه والمتطببين مثل بوحنا بن ماسويه وجبريل
بن بختيشوع وصالح بن بهلمه الهندي وغيرهم من متحلي العلوم ودرس
البحث والنظر فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاغرب
المامون ومن كان بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك وليف رب
الله تعالى هذا الخلق وجمع فيه هذه الاشيا المتضاده من الطبايع الاربع
ومضار الاغذيه ومنافعها وما يحتاج الاجسام من مضارها من العلل
قال وابو الحسن عليه السلم ساكت لا يتكلم في شي من ذلك فقال له
المامون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه فقد
اليوم فقد كبر علي وهو الذي لا بد منه ومعرفه هذه الاغذيه
النافع منها والضار وتدبير الجسد فقال له ابو الحسن عليه السلم
عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور
الايام معا وقفني عليه من مضامن السلف ما لا يسع الانسان
جهله ولا يعذر في تركه وانا اجمع ذلك لامير المومنين معا تقاربه
مما يحتاج الى معرفته قال وعاجل المامون الخروج الى بلخ
وخلف عند ابو الحسن عليه السلم فكتب المامون اليه هنا ينتخبه
ما كان ذكر له ما يحتاج الى معرفته على ما شرحه وجربه واخذ
الادويه والفصد والحجامه والسواك والحمام والنوره والتدبير
في ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم كما ناهاه فنخته

بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد فانه وصل كتاب امير المؤمنين
يخبر امير المؤمنين ما انعم به من توفيقه على ما تحتاج اليه مما جربته وشمعته في
الاطلية والاشربة والادوية والضمد والحمامات والنوره
والباه وغير ذلك مما يدبر استقامت امر الجسد به وقد فسرت لامير المؤمنين
ما تحتاج اليه وشرحته له مما يعمل عليه في تدبير مطعمه ومشربه وحركته
الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما تحتاج اليه في سياسة
جسمه وبالله التوفيق ٥ اعلم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل لما ابتلى البدن بدا حتى
جعل له دواء يعالج به وكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير وتعب
ودلل ما ذهب الاجسام استشهد على مثال الملك فملك الجسد هو القلب
والعمال العروق التي في الاوصال والدماغ نائب الملك وارضه الجسد والاعضاء
بلاده ورجله وعيناه وشفتاه ولسانه وخزانيه معدته وبطنه حجابه
وصدره واليدان عونان يقربان ويبعدان ورجلان ما يوحى اليهما
الملك والرجلان ينقلان الملك الى حيث شاء والعينان بدلالته على ما
يغيب عنه لان الملك وراء الحجاب لا يوصل اليه الا بادن بما سراجاه
ايضا ٥ وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا يدخلان على الملك الا
ما يوافقه لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحى الملك اليهما فاذا
اوحى الى الملك فصنفا له حتى يعي منهما بحيث ما يريد فترجم عنه
اللسان بلاغا منه فتح الفواد وحار المعدة ومعونتا الشفتين واللسان
للشفتين قوما الاباة اللسان وليس تغني بعضها عن بعض والكلام
احسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يميز من الكلام كما يميز من الملح والمرار
وكذلك المخرجان هما ثقبا الانف الانف يدخل الملك ما يحسن
ان يولج الطعم فاذا جاء ترسلوا وحي للملك الجلد ان يحتمل من الملك ومن
ملك الرسل للملك معه ثواب وعقاب معه انعاشه من عداه الملوك
الظاهرة الناذرة في الدنيا وثوابها فضل من ثوابها فاما عذابه والجزع
لما ثوابه فالفرح واصل الحزن والحمال واصل الفرح في الثوب
والكسوة وفيهما عرقان موصولان في الوجه فمن هناك يظهر الفرح
الحزن فترى بشيرهما في الوجه وهذا العرق كله طرق من العمال

الى

الى العمال ومن الملك الى العمال وتصديق ذلك اذا شاء والله وادنه العرق
الى موضع الدا واعلم يا امير المومنين ان الحسد يمنزله الارض الطيبة الخراب
ان تعهدت بالعماره والسقي من حيث لا يزداد من الماء فتغرق ولا ينقص
منه فتعطش دامت عمارتها ولم تزرعها وزكى زرعها وان تعافلت عنها فسدت
ونبت فيها العشب ٥ والحسد يهدم المنزله والدبر في الاعذره يصلح ويصح
وتركوا العافيه فيه وانظر يا امير المومنين ما يوافق معدتك وتعود عليه
بدنك وتستمريه من الطعام فقدره لنفسك واجعله عدائك واعلم يا امير
المومنين انك لا تخلو من هذه الطبايع يجب ما يشاكلها فاتخذ ما يشاكل
جسدك ومن اخذ الطعام زيادة الابان لم يغذه ومن اخذ نقد لا زيادة
عليه ولا نقص عداه ونفعه ولذلك ما سبيله ان ياخذ من الطعام من كل
صنف منه في ابانه وارفع يدك عن الطعام وبك اليه بعض القوم فانه اصح
لبدنك واهدى لعقلك واخف على نفسك ان شا الله ثم كل يا امير المومنين البارد
في الصيف والحار في الشتا والمعتدل في الفصلين على قدر قوتك وشهوتك
وابدا اول طعامك باخف الاغذيه الذي تغدى بها بدنك نقد علاتك
وتحسب وطنك ونشاطك وزمانك والذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم
عند ما يمضي من النهار ثمان ساعات او ثلاث اكلات في يوم تتغدا باكرا في
اول يوم ثم تتعشا فاذا كان في اليوم الثاني عند ثمان ساعات من النهار اكلت
اكله واحده ولم تحتج الى العشا ولكن دله نقد ولا تزيد ولا تنقص وكف
عن الطعام وانت مشتهيه ولكن شرابك على اثر طعامك من هذا الشراب
الصافي المفتق ما حل سربه ٥ صفة الشراب يوخذ من الرمان الحلو
عشر ارطال فيغسل وينقع في ماء صافي غمر وزياده عليه اربع اصابع ويترك
في انايه ذلك ثلثه ايام في الشتا وفي الصيف يوم وليله ثم يحمل في مدر نظيفه
ولكن الماء ما استطعت ان قدر عليه والا فمن الماء العذب الصافي الذي ياوي
ينبوعه من ياجج المشرق ما ابيض برا قا خفيفا وهو القابل لما يعتريه
في شروعه من التحوين والبرودة وتلك الدلاله على خفة الماء ونظافته حتى
ينتفخ الرمل يعصر نصفا ماوه ويرد ثم يرد الى العدر ثانيا ويوخذ
منه ان يعود ويغلى بنار لينه غليا نار قيقا حتى ينضج ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يوخذ

فيه اصل النصفار طل فيلقى عليه بوخذ مقدار الماء ومقداره من القدر ويغلى
حتى يذهب قدر اصل واربعود الحديد ويوخذ حرقه صفيفه فتجعل
فيها من الزنجبيل وزن درهم ومن القرنفل وزن نصف درهم ومن
الدارصيني وزن نصف درهم ومن الزعفران وزن درهم ومن السنبل
وزن نصف درهم ومن العود الهندي وزن نصف درهم ومن المصطكى وزن نصف
درهم يعدان يسحق كل صنف من هذه الاصناف وحده ويحار ويجعل في الحرقه
وشد بخيط شداً جيداً ويلون الخيط طرفاً طويلاً يعلق به الحرقه المصرورة
في عود معارض به على القدر ويلون القاهاية الصره في القدر الوقت
الذي يلقى فيه العسل ثم يمرس الحرقه ساعه فساعه ليخرج ما فيها قليلاً
قليلاً ويغلا الى ان يعود الى حاله ويذهب زياده العسل ويكن النار لسنه ضعيفاً
ويبرد ويترك في اناية ثلثه اشهر محتوماً عليه لا يقع فاذا بلغت المده
فاشربه والشربه منه قدر اوقيه بلوقيتين ما فاذا اكلت بالمرء الهمز
كما وصفت لك من مرور الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلثه اقداح بعد
غلمتك فاذا فعلت فقد امنت باذن الله يوماً من وجع الفرس والاذن
والرياح الموديه فان اشتهيت الماء بعد ذلك فاشرب منه نصف ما انت
تشرب فانه يحلل بدنك واكثر الماء واشد لضبطك وحفظك فان
اما البارد بعد اكل السمك الطري يورث الفالج واما الاترج بالليل يقلب العين
ويورث الحول واتيان المرأة الحايض يولد الجذام والولد والجماع من غير
اعراف اما على اثره يورث الحصاه والجماع بعد الجماع من غير ان يلون بينهما
غسل يورث للولد الجنون ان غفل عن الغسل وشرب ادل البيض واحمانه
يورث الطحال وريح في دابر الجماع والامتلا من البيض المسلوق يورث الدود
والاسهار واكل اللحم النيء يورث الدود في البطن واكل التين يقمل الجسد
اذا ادمن عليه وشرب الماء البارد عقيب التخم الحار ويعقب الخلاء يذهب
بالانسان والاكثار من اكل الحوت والجرجر يورث نسيان العقل ويحدر
الفهم وتسليط الدهن ولشرب النسيان واذا اردت دخول الحمام والجماع في
ليلتك ما يوديك فابدا عند دخول الحمام بخمس حسوات ماحار فانك لم
ادن الله من وجع الرأس والشقيقه وقد قيل حمى اكثر ما حار نصفه

الحمام واعلم يا امير المومنين ان تركيب الحمام على تركيب الجسد للحمام اربع
ايات مثل اربع طبايع البدن الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث
حار رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام تودي الى الاعتدال وتقوي البدن
ويلين العصب والعروق وتقوي الاعضا الكبار وتذيب الفضول والعفونات
واذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثر ولا غيرها فاذا اعتدل دخول الحمام فدلك
بدنك بدهن بنفسج واذا اردت ان لا يثر ولا يصيبك قروح ولا شقاق
ولا سود واغسل بالماء البارد قبل ان يثر ومن اراد دخول الحمام للنورة فلينتخب
للحمام قبل ذلك باربع عشر ساعة وهو تمام يوم وليطرح في النورة شيا من
الصبر والقافيا والحضض ولجمع ذلك ويلحق منه ليسير اذا كان مجتمعا
او متفرقا ولا يلقي في النورة من ذلك شيا حتى يماث النورة بالماء الحار الذي
يطبخ فيه الباذرج والمزرنجوش او ورد النفسج اليابس وان جمعت ذلك
اخذ منه اليسير مجتمعا او متفرقا قدر ما ينشرب الماء الحار النورة ولكن
زرنيخ النورة مثل ثلثها ويدلك الجسد بعد الخروج منها ما يطبخ بها
ورق الخوخ ويجبر العصفر والحنا والسعد والورد ومن اراد ان يامن
النورة ويامن احراقها فليقل من تفليسها وليسادر اذا عملت في غسلها
وان لسخ البدن بشي من دهن ورد فان احرقت وعاينها للحد عدس
مقشر فسحق بخل وماورد ويطلا على الموضع الذي احرقته النورة
فانه يبرا باذن الله والذي يمنع من سرا النورة للبدن هو ان يدلك
عقيب النورة بخل عنب ودهن ورد دلكا جيدا ومن اراد ان لا يتسلخ
مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته ومن اراد ان لا يزيد معدته
يشرب على طعامه ماء حتى ينفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه ووسع
معدته ولم يأخذ العروق قوة الطعام لانه يصير في المعدة فاذا صب الماء على
الاطعمة لا ومن اراد ان يامن الحصاة وعسر البول فلا يحبس البول عند ورود الشهوة
يطول المكث على النسا ومن اراد ان يامن وجع السفل والبواسير فليمض شيا من الريحان بدهنه
فليأكل في كل ليلة سبع تمرات هرون بثمن يقرو بدهن اشانه ترسخ
ومن اراد ان يزيد في حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبدا بالغداة على الريق ومن
يقل نسيانه ويكون حافظا فليأكل في كل يوم ثلث قطع زنجبيل سري بالعسل

ويصطنع بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في عقله فلا يخرج
كل يوم حتى يلوك على الريق ثلثة ملحات سود مع سلاطير رد ومن اراد
ان لا يسقط ظفره ولا يفسد فلا يقلم اظفاره الا يوم الجمعة ومن اراد الا
يشتكي اذنه فليحمل فيها عند النوم قطنه ومن اراد دفع الزكام في الشتاء الجمع
فلياكل كل يوم ثلث لقم شهد : واعلم يا امير المومنين ان للعسل دلايل يعرف
بها نفعه وذلك ان منه ما اذا ادركه الشم عطش ومنه ما يشكو له
عند اللدوغ حرافه شديده فهذه الانواع من العسل قاتله وليشم النرجس
فانه يامن الزكام وذلك لحبه السوداء واذا جاء الزكام في الصيف فلياكل
كل يوم خياره واحد وليحذر الجلوس في الشمس ومن حشى الشقيقة والشوصة
فلا يشم حنبا كل السمك الطري صيفا كان ام شتاء ومن اراد ان يلوص لحما
خفيفا اللحم فليتعش بالليل ومن اراد ان لا يشتكي كبده عند الحمله
فلياكل في عقيبها هندبا بالخل ومن اراد ان لا تشتكي سرته يذهبها اذا
دهن براسه ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ولا تخرج فيها ثاليل فليدهن
حاجبيه ومن اراد ان لا تسقط اذناه ولا لهاته فلا ياكل حلوا الا بعد
بعد كل ومن اراد ان لا يقلح اسنانه فلا ياكل حلوا الا كل بعد كسر ومن
اراد ان لا يصيبه البرقان والصفار فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما
يفتح بابه ولا يخرج من بيت في الشتا اول ما يفتح بابه بالغداه ومن اراد
ان لا يصيبه زحير فليباكل الثوم في كل سبعة ايام ومن اراد ان يطريه الطعام
فليشكر عامه يتغلب على نساء حسن نظام ومن اراد ان يذهب بالبلغم
فليباكل كل يوم جوارشنا جريبا ويكثر دخول الحمام واتيان النساء والقعود
في الشمس وتحنك كل بارد فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفي المره
الصفرا فليباكل كل بارد لين ويروح بدنه وتقل الاشياب وتكثر النطر
الى من يحب ومن اراد ان لا يحرقه السوداء فعليه بالقيء فصد العربي
والاطلا بالنوره ومن اراد ان يذهب بالريح الباردة فعليه بالحقنه
والادهان [illegible]

[redacted]

البلغم فليتناول [illegible]

ان المسافر سعى له ان يحترز في الجواز بسافر وهو ممتلئ من الطعام او جائع
الجوف ولكن عاجل الاعتدال وليس اوفق من الاغذية اذا اراد الحركة
الاغذية الباردة مثل الفرص والخبز والحلو والعنب وما الحصرم
ونحو ذلك من الفواكه واعلم يا امير المؤمنين ان السير الشديد في الحر
ضار للاجسام المملوءة اذا كانت خالية من الطعام وهو ما لا بد
الحصبة فما اصلح المياه للمسافر ودفع الاذى عنها وهو الذي يشرب
المسافر من ماء كل منزل يرد الابعد ان تمزجه بما المنزل الاول الذي
قبله قبله او بشراب واحد غير محلف فيشوبه بالمياه على اختلافها
والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينته فكل ما دخل منزلا
طرح في اناييه الذي يطبخ فيه الماشيا من الطين وما فيه فانه يرده
الى هيئته المعتادة به مخالطته الطين وخير المياه شربا للمسافر
ما كان سوعها من المشرق نعما ابيض وافضل المياه التي تجري من
بين مشرق الشمس الصيفي ومغرب الشمس الصيفي وافضلها واصحها اذا
كانت بهما الوصف الذي وصف منه وكانت تجري في جبال الطين لانها
تكون حارة في الشتا باردة في الصيف مليئة للبطن نافعة لاصحاب
المرارات واما المياه الملحة الثقيلة فانها تسرع البطن ومياه الملوح
والجليد رديئة للاجسام تضر للاضراس بها واما مياه الجب فانها
خفيفة عذبة صافية نافعة جدا للاجسام اذا لم يطل حبسها
في الارض واما مياه البطائح والسباخ فانها غليظة في الصيف تولد
ورد ولطلوع الشمس عليها وقد تولد لمن داوم على شربها المرة الصفرا
وتعظم اطحالهم وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فما بعدهم من دواء
فيه لمن اخذ به كفاية وانا ذاكر من املح ما [illegible] الحمر وقوا المطعما
والشراب وفسادهما فان اصلحتهما [illegible] افسدته بهما فترا
المؤمنين ان قوى المعدة تابعة [illegible] الاجسام وقد لعلل
[illegible] لتصرف الهوا فاذا مرض [illegible] تغيرت
[illegible] فاذا استوى الهوا واعتدل [illegible] لان
[illegible] الاجسام على اربع طبايع على [illegible] والسواد

وسان حارتان واسان باردتان وحواسه بينهما فحواسه حارة يابسة حارة
وبادئة يابسة وباردتين ثم فرق ذلك على ما بعده اجزاء من الجسد على الراس
والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم يا امير المومنين ان الراس والاذنين
والعينين والمنخرين والانف والفم والدم وان الصدر من البلغم والروح
وان الشراسيف من المرة الصفرا واعلم يا امير المومنين ان الدم سلطانه
في الدماغ وهو قوام الجسد وقوته ولذا اردت النوم فليبن اصطباعك اولا
على شقك الايمن ثم انقلب على شقك الايسر وكذلك فافعل في مضطجعك
على شقك الايمن كلما بدا لك عند نومك وعود نفسك من الغرض الليل
ستة ايامها شام فاذا بقي من الليل ساعتان فادخل الخلا لحاجة الانسان
وتسبب بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فانه لك مورث الداء الدفين
واعلم يا امير المومنين ان خير ما استكت به الاشياء المقصة التي تلوثها
هاما فانها تحلوا الاسنان وتطيب النكهة وتشد اللثة وتسمنها وهو
نافع من الحفر اذا كان ذلك بالغذاء والاذار منه يرق الاسنان ويذهب
ويضعف اصولها فمن اراد حفظ اسنانه فليأخذ قرن ايل محرق
وكزمانج وسعد وورد وسنبل الطيب اجزاء سويه وملح اندراني ربع
جزء من الجزء من منها مدقوق وحق وتستك به فانه يمسك الاسنان
ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء وملح اندراني جزء ومن زبد
البحر اسوة بسحقان جميعا ويستن بهما واعلم يا امير المومنين ان الحال
الانسان التي ابتداه الله عز وجل عليها وجعله متصرفا فيها اربع احوال
الاولى الحدث عشر سنة وفيها شبابه وضياه وحسنه وبهاؤه وسلطان
جسمه والحالة الثانية لعشرين سنة من عمر الحدث وثلثين سنة
يتعمم سلطان الدم الحمرا وعليها وهو اقوم مايلون واتقنه والعبه
لم يزال كذلك حتى يستوفي خمسة وثلثين سنة ثم يدخل في الحالة الثالثة
وهي حدث وثلثين سنة الى ان يستوفي ستين سنة فيلون سلطان
السودا ويلون احكم ما يلون واقواه وادربه واكثه للسر واحسنه
حضورا للامور وفكرا في عواقبها ومدارا لها وتصرفا فيها ثم يدخل الحالة
الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا تحول منها ما بقي وقد خلص

في الهرم خبيث وآفته الشباب واستنكر كل شيء كان يعرفه من نفسه حتى صار يتام عند القوم ويسهر عند النوم ويذكر ما تقدم وينسى ما تحدث به وتكثر من حديث النفس ويذهب ما الجسم وبهاؤه ويقل ثباته وطعامه وسمعه ولا تزال جسمه في ادبار وانعكاس ما عاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد رطب فلجموده ورطوبته في طباعه يلون فيه جسمه ويدل لك لا يا امير المؤمنين على لام الصباح الى معرفته من سياسة الجسم واحواله وانا اذكر ما يصلح الى تناوله واجتنابه وما يجب ان يفعله في اوقاته فاذا اردت الحجامة فلا تحتجم الا لاثنتي عشرة خلوا من الهلال الى خمس عشرة منه فانه اصلح لبدنك فاذا انتصف الشهر فلا تحتجم الى الاربعين مضطرا الى اخراج الدم وذلك ان الدم ينقص في انصاف الهلال وتزيد في زيادته وليكن الحجامة بقدر ما مضى من السن من عشرين سنة تحتجم في كل عشرين يوما وان بلغ سنه في كل ثمن يوما وان زاد عن كل اربعين يوما وما زاد فبحساب ذلك واعلم يا امير المؤمنين ان الحجامة انما ياخذ دمها من صغار العروق المنبوثة في اللحم ومصاقد الاشياء لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصاد فحجامة النقرس تنفع لثقل الرأس وحجامة الاخدعين تخفف عن الرأس والوجه والعين وهي نافعة لوجع الاضراس وربما ناب الفصد عن سائر ذلك وقد تحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع في الفم وفساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك التي توضع من الكتفين تنفع من الخفقان الذي يلون مع الغثيان والحران والتي توضع على الساقين وتنقص من الامتلاء والكلال والاورام والارحام وبدر الطمث غير انها منهكة للجسد وقد يعرض منها الغشوة الشديدة الا انها نافعة لذوي البثور والدمامل والذكر يخفف من الم الحجامة يخفف القص قليلا قليلا التوالي الذي في القص من الاوداج وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف عن الشوط حتى يجمد الموضع جيدا تدبير المحجوم عليه ويلين المشرطة على جلد لينه وتمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك يمسح الموضع الذي يقصد بالدهن وانه تسهل الالم وكذلك يلين المشراط والمبضع بالدهن وتمسح عقب المحجمة بعد

وعند الفراغ منها المسح بالدهن ويشقص من عروق الذراعين فصدا يسيرا
من الدهن ليلا يلتهب فيتعذر ذلك المقصود وبعد الفصد ان يفصد من العروق
ما فوق ان كان الوسخ الغليظ الحادث في تلك الجهة فوق العروق قليلا
واكثر العروق الماء اذا كان الصديد في جبل الذراع والقيفال الجانبين
اللحم عليهما واما الباسليق والاكحل فانهما ان الملذ والفصد اذا لم يوافقهما
حم ولو وقع فيهما جرح فصد للحار ليظهر الدم وخاصة في النساء فانه
يلين الجلد ويسهل الالم ويسهل الفصد وحبس الكلام كثيرا من خروج الدم
حتى ان النساء تزيد لك ما يعشر سلعة والحجامة في يوم صاح صاف
لا غيم فيه ولا ريح شديدة ويخرج من الدم بقدر ما يرى من يعين
ولا تدخل يومك ذلك الحمام فانه تورث الداء واصطكا راسك وجنبك
ما جار من عند واياك والجماع اذا احتجمت فان الجماع الداء تكون منه
فاذا غسلت من الحمام فاحتفظ من البرد عليك بالثياب الصوف
او ثوب سليماني فراو غيره وحك قدر الحصة من الدرياق الاكبر
فاشربه وكله من غير شراب ان كان شتاء وان كان صيفا فاشرب
الا سكنجبين المغلي فانك اذا فعلت ذلك فقد امنت من اللقوة والبهق
والبرص والجذام باذن الله تعالى ومص من الدرياق الاكبري فانه ينفع
من الفتر ويحبس الدم ولا تاكل بعد الحجامة ملوحا ولا مالحا بعد ثلثي ساعة
فانه يعرض عند الجرب وان كان شتاء فكل الطباهيج اذا احتجمت
واشرب عليه من ذلك الشراب الذي وصفته لك واده من مضغ
المحارمة بدهن بنفسج وما ورد وشيء من مسك وضمه على
هامتك ساعة تفرح من حجامتك فاما في الصيف فاذا احتجمت
فكل السكباج والهلام والمصران والخامير وصب على هامتك دهن
البنفسج وما ورد وشيئا من كافور واشرب من ذلك الشراب الذي
وصفته لك بعد طعامك واياك وكثرة الحركة والغضب ومجامعة
النساء ومن ذلك كل الله على وسعني ان محمد امر للرجل ان يحتجم في
جرفة اليمنى والتمك في حال واحدة فانهما اذا اجتمعا ولدا القولنج وريح
البواسير وجع الاضراس واليرقان والنيد الذي يشربه اهلها اذا

اجتمعا

اجتماعها ولد العرق والبرص واذا مشى على الاثر ولد الكلف في الوجه والقمر
الملوحه والنمل المالح بعد المخلطه والعدد للعرق
يولد الفتق والحرب وادمان اكل كلى الغنم واجوافها يعكس المثانة وجوز
الحمام على البطن يولد القولنج ولا تقرب النساء اول الليل لانتشاء ولا صيف
وذلك ان المعده والعروق تلون ممتلئه وهو غير محمود يتخوف
منها القولنج والفالج واللقوه والقرس والحصباء والزفر والعنق
وضعف البصر والدماغ فاذا اردت ذلك فليكن في اخر الليل فانه
اصح لبدنك وارجا للولد واذكى للعقل فالولد الذي تقضي بنهما ولا
تجامع امرأتك حتى تلاعبها وتغمز ثديها فانك اذا فعلت اجتمع ماؤها
وماؤك وكان منهما الحمل واشتهت منك مثل الذي تشتهيه منها
وطهر ذلك في عينها ولا تجامعها الا وهي طاهر فاذا فعلت ذلك
كان اروح لبدنك واصح لذلك باذن الله ولا تقول طال ما فعلت
ذا واكلت كذا فلم يؤذني وشربت كذا ولم يضرني وفعلت كذا
ولم ار بي مكروها وانما هذا القليل من الناس يا امير المؤمنين
ما لبهيمه لا يعرف ما يضره ولا ما ينفعه ولواصيب
اللص ولما يشرف فعوقب لم يعد لانه عوقب به اسهل ولكن يرتدع
الامهال والعاقه فيعاود ثم يعاود حتى يوخذ على اعظم السرقات
فيقطع واعظم الشكيله وما اودته عاقبته طمعه والامور كلها بيد
الله عز وجل ان يكون له ولذا واليه المآب ونرجو منه حسن الثواب
انه غفور توابٌ عليه توكلنا وعليه فليتوكل المومنون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ قال ابو محمد الحسن القمي
قال لي اذا فلما وصلت هذه الرسالة من ابي الحسن علي ابن موسى الرضا
صلوات الله عليهما وعلى ابائهما والطهر ذريتهما الى ما ذكرت وفرأيها
فرح بها وامرني ان اكتب بالذهب وان ارجع بالرسالة الذهبية
بخط يده ٥ ونسب العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحيم المدعو بالمر
ابن عبد الله المدعو بالحسن غفر الله ذنبه وستر عيوبه كان بالعراق الحسن
ابن فاتم بن زيد الحسين بن علي ابن فاتم النيلي رحمه الله تعالى يوم الاربعاء قبل اذان
المغرب بلحظات فراغ من نسخها عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وستمائة

رسالة

الإمام الرضا الذهبية

في الطب والوقاية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ١)

---

(١) ذكره الشيخ النجاشي «قدس سره» حيث قال : هارون بن موسى ابن أحمد بن سعيد، أبو محمد التلعكبري من بني شيبان ، كان وجهاً في أصحابنا ثقة ، معتمداً ، لايطعن عليه ، له كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضره في داره مع ابن له ، أبي جعفر والناس يقرؤن عليه . أنظر رجال النجاشى ص : ٣٤٣ .

وقال الشيخ الطوسي «قدس سره» : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النظير ، روى جميع الاصول والمصنفات . مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر رجال الطوسي ص : ٥١٦ .

والتلعكبري : نسبة الى تل عكبرا ، بضم العين عند عكبرا . والظاهر أنه قد كان محلة منها . أنظر مراصد الاطلاع ١/٢٧١ .

رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن همام [1] بن سهيل [2] رحمة الله عليه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور [3] ، قال حدثني ابى [4] ، وكان عالماً بأبى الحسن على بن

---

(١) في (ب) هشام .

(٢) في الاصل سهل، والصواب ماأثبتناه. قال النجاشي في رجاله ص٢٦٤: محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، شيخ أصحابنا ومتقدمهم ، له منزلة عظيمة ، كثير الحديث . وقال الشيخ الطوسي فى رجاله ص٤٩٤ ، يكنى أباعلي وهمام يكنى أبابكر، جليل القدر، ثقة روى عنه التلعكبري وسمع منه أولا سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وله منه اجازة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

وقال الشيخ النجاشي في المصدر السابق : مات أبوعلي بن همام يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(٣) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص٤٩ : الحسن بن محمد بن جمهور العمّي ، أبومحمد . بصري ، ثقة في نفسه ، ينسب الى بني العم من تميم .

(٤) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص٢٦٠ في ترجمة محمد بن جمهور : روى عن الرضا عليه السلام ، وله كتب : كتاب الملاحم الكبير ، كتاب نوادر الحج، كتاب أدب العلم، أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال : لقيت حسن بن محمد بن جمهور فقال لي : حدثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشرين سنة .

موسى الرضا صلوات الله عليهما ، خاصاً به ، ملازماً لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة الى المأمون [1] الى خراسان [2] ، واستشهد عليه السلام بطوس [3] وهو ابن تسع وأربعين سنة .

قال : كان المأمون بنيسابور [4] ، وفي مجلسه سيدى ابو الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من الفلاسفة

(١) في (ب) أن سار .

(٢) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذورد قصبة جوين وبهيق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان. أنظر مراصد الاطلاع ١/٤٥٥ .

(٣) طوس : بالضم ، مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران ، والاخرى نوقان ، وبهما أكثر من ألف قرية ، وبها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهارون الرشيد. أنظر المصدر السابق ٢/٨٩٧ .

(٤) نيسابور: بفتح اوله وتسمى نشاوور ايضاً. مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة خرج منها جماعة من العلماء، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً. انظر المصدر السابق ٣/١٤١١ .

والمتطببين ، مثل : يوحنا بن ماسويه ١ ، وجبرائيل بن بختيشوع ٢ ، وصالح بن بهلمة الهندى ٣ ، وغيرهم من متحلى العلوم ،وذوى البحث والنظر .

---

(١) هو أبوزكريا يوحنا بن ماسويه ، مسيحي المذهب ، سرياني ، قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة الطبية مماوجد بانقرة ، وعمورية ، وبلاد الروم حين سباها المسلمون . ووضعه أميناً على الترجمة . وخدم هارون الرشيد والامين والمأمون . وبقي على ذلك الى ايام المتوكل . وكان معظماً ببغداد ، جليل القدر ، وجعله المأمون في سنة ٢١٥ رئيساً لبيت الحكمة . انظر ابن النديم في الفهرست ص ٢٩٥ ، وابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٥ .

(٢) جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجند يسابوري ، كان طبيباً حاذقاً ، وكان طبيب الرشيد وجليسه وخليله ، ويقال : ان منزلته مازالت تقوى عند الرشيد حتى قال لاصحابه : من كانت له حاجة الي فليخاطب بها جبرائيل ، فاني أفعل كل مايسألني في كل امورهم . ولما توفي الرشيد خدم الامين والمأمون الى أن توفي ، ودفن في ديرمارجرجس بالمدائن سنة ٢١٣هـ. انظر ابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٤ والقفطي في اخبار العلماء ص٩٣ .

(٣) في (ب) سلهمه . وهو خطأ . ذكره ابن أبي اصيبعة في عيون الانباء في طبقات الاطباء ٥٢/٣ ، من علماء الهند ، كان خبيراً بالمعالجات التي لهم ، وله قوة واندارات في تقدمة المعرفة . كان بالعراق في ايام الرشيد ، وله نادرة مع الرشيد في شفاء ابن عمه ابراهيم بن صالح بعد أن غسّل وحنّط وكفن .

فجرى ذكر الطب، ومافيه صلاح الاجسام وقوامها، فأغرق المأمون ومن كان بحضرته فى الكلام، وتغلغلوا فى علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد، وجمع فيه هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع، ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل.

قال: وابو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم فى شيء من ذلك، فقال له المأمون: ما تقول يا ابا الحسن فى هذا الامر الذى نحن فيه منذ اليوم؟ فقد كبر علىّ، وهو الذى لابد منه، ومعرفة هذه الاغذية النافع منها والضار، وتدبير الجسد.

فقال له ابو الحسن عليه السلام: عندى من ذلك ماجربته، وعرفت صحته، بالاختبار ومرور الايام، مع ماوقفنى عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان جهله، ولا يعذر فى تركه. وانا أجمع ذلك لامير

المؤمنين ١ ، مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته .

قال : وعاجل المأمون الخروج الى بلخ ٢ ، وتخلف عنه أبو الحسن عليه السلام ، فكتب المأمون اليه كتابا يتنجز ما كان ذكره له، مما يحتاج الى معرفته على ما سمعه وجربه (من الاطعمة ، والاشربه) ٣ ، وأخذ الادوية ، والفصد ٤ ، والحجامة ٥ ، والسواك، والحمام، والنورة، والتدبير في ذلك . فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام كتابا هذه نسخته ٦ :

---

(١) ليس في (ب) .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجل ولاياتها وأشهرها ذكراً، واكثرها خيراً . انظر مراصد الاطلاع ١/٢١٧ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) الفصد : قال الشيخ الرئيس ابن سينا : هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة. والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق . القانون ١/٢٠٤ .

(٥) الحجامة : كالفصد ، وهو شق العرق واخراج الدم منه ، لكنها تختلف عن الفصد بأنها تؤخذ من صغار العروق . المصدر السابق ١/٢١٢ .

(٦) اختصت المقدمة المذكورة في نسخة الاصل ونسخة (ب) من نسختنا التي اعتمدناها في التحقيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتصمت بالله امابعد: فانه وصل كتاب امير المؤمنين فيما أمرني به من توقيفه على مايحتاج اليه، مماجربته، وسمعته في الاطعمة، والاشربة، وأخذ الادوية، والفصد، والحجامة، والحمام، والنورة، والباه وغير ذلك ممايدبر استقامة امر الجسد به.

وقد فسرت (لامير المؤمنين)[1] ما يحتاج اليه، وشرحت له مايعمل عليه من تدبير مطعمه، ومشربه، واخذه

(١) في (ب) له.

الدواء، وفصده، وحجامته وباهه، وغيرذلك ممايحتاج اليه فى سياسة جسمه. وبالله التوفيق [1].

(١)

(اعلم يا أمير المؤمنين) [2] ان الله عز وجل لم يبتل البدن بداء حتى جعل له دواء يعالج به، ولكل صنف من الداء صنف من الدواء، وتدبير ونعت. وذلك ان هذه الاجسام اسست على مثال الملك.

---

(١) كذا في الاصل ونسخة (ب) اما في نسخة (ج) فأولها بعد البسملة النص التالي: «قال الامام عزة وجه الانام مظهر الغموض بالرؤية اللامعة كاشف رموز الجفر والجامعة، أقضى من قضى من بعد جده المصطفى وأغزى من غزى بعد أبيه علي المرتضى امام الجن والانس السلطان علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده النجباء الكرام ان الله تعالى . . . الخ».

أما نسخة (د) فأولها بعد البسملة: «الرسالة الذهبية في الطب بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي في صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية. قال امام الانام عز وجه الاسلام مظهر الغموض . . . الى آخر النص السابق الذكر كما في نسخة (ج).

(٢) ليست في (ج). وفي (ب) اعلم ان الله.

فملك الجسد هو (مافى)[1] القلب. والعمال العروق فى الاوصال[2] (والدماغ. وبيت الملك قلبه)[3] وارضه الجسد. والاعوان يداه، ورجلاه، وعيناه، وشفتاه، ولسانه، واذناه[4]. وخزائنه معدته، وبطنه، وحجابه وصدره.

فاليدان عونان يقربان، ويبعدان ويعملان على ما يوحى اليها الملك. (والرجلان ينقلان الملك)[5] حيث يشاء. والعينان يدلانه على مايغيب عنه، لان الملك وراء حجاب لا يوصل اليه الا باذن وهما سراجاه ايضاً.

وحصن الجسد وحرزه الاذنان. لا يدخلان على

(١) الزيادة من (ج و د).

(٢) في (ب وج ود) والاوصال. والمراد بالاوصال: هي مفاصل البدن ومايصير سبباً لوصلها، فانبها تتم الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الاعضاء.

(٣) في الاصل (والدماغ بيت الملك). وما اثبتناه هو الصواب كما في (ب و ج و د).

(٤) الزيادة من (ب و ج و د). وهو الصواب. كما سيأتي لهما ذكر في فوائد الاعضاء.

(٥) ليست في نسخة (د).

الملك الا ما يوافقه، لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحى الملك اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يعى منهما ثم يجيب بما يريد (ناداً منه) [1] ريح الفؤاد وبخار المعدة، ومعونة الشفتين.

وليس للشفتين قوة الا بانشاء اللسان [2]. وليس يستغنى بعضها عن بعض. والكلام لا يحسن الا بترجيعه فى الانف، لان الانف يزين الكلام، كما يزين النافخ المزمار.

(وكذلك المنخران هما ثقبا الانف، والانف يدخل على الملك) [3] مما يحب من الروائح الطيبة. فاذا جاء ريح يسوء أوحى الملك الى اليدين فحجبت بين الملك وبين تلك الروائح.

وللملك مع هذا ثواب وعذاب: فعذابه أشد من

---

(١) في (ب و ج و د) بأدوات كثيرة منها.

(٢) في (ج و د) الا بالاسنان.

(٣) الزيادة ليست في (د).

عذاب الملوك الظاهرة القادرة في الدنيا. وثوابه افضل من ثوابها. فأما عذابه فالحزن. واما ثوابه فالفرح. واصل الحزن في الطحال، واصل الفرح في الثرب [1] والكليتين. وفيهما عرقان موصلان في الوجه، فمن هناك يظهر الفرح والحزن، فترى تباشيرهما في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك [2] ومن الملك الى العمال.

وتصديق ذلك: اذا تناول الدواء ادته العروق الى موضع الداء.

واعلم (يا أمير المؤمنين) [3] ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة الخراب ان تعوهدت بالعمارة والسقى

(١) الثرب: جسم شحمي يحيط بالمعدة والامعاء وغيرهما، مؤلف من طبقتين غشائيتين يحللها شحم ليس وشظايا صغار من الاوردة والشرايين، وهو يبتدىء من فم المعدة وينتهي الى القولون. التلويح ص ٨٧.

(٢) في الاصل (العمال). والصواب ما اثبتناه كما في (ب وج و د).

(٣) في (ج) أيها الامير. وقد وردت كذلك في كل موضع فيه كلمة أمير المؤمنين في هذه الرسالة.

من حيث لا تزداد من الماء فتغرق، ولا تنقص منه فتعطش دامت عمارتها و كثر ريعها، وزكا زرعها. وان تغافلت عنها فسدت ونبت فيها العشب. والجسد بهذه المنزلة والتدبير في الاغذية والاشربة [1]، يصلح ويصح، وتزكوا العافية فيه.

(٢)

وانظر يا أمير المؤمنين (ما يوافقك و) [2] مايوافق معدتك، ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام والشراب [3]، فقدره لنفسك، واجعله غذاك.

واعلم ياأمير المؤمنين ان كل واحدة من هذه الطبائع تحب ما يشاكلها، فاتخذ ما يشاكل جسدك. ومن اخذ الطعام زيادة (الا بان) [4] لم يفده، ومن اخذ بقدر لا زيادة

---

(١) الزيادة من (ب و ج و د).

(٢) الزيادة من (ب و ج و د).

(٣) الزيادة من (ج)

(٤) ليس في (ب و ج و د). والمراد منه: انك اذا أخذت من الطعام زيادة على حاجتك فستظهر اضراره فيما بعد.

عليه ولا نقص ، غذاه ونفعه . و كذلك (الماء .

فسبيلك)[1] ، ان تأخذ من الطعام من كل صنف منه في ابانه[2] ، وارفع يدك من الطعام وبك اليه بعض القرم[3] ، فانه اصح لبدنك واذكى لعقلك ، واخف على نفسك ان شاء الله .

ثم كل يا أمير المؤمنين البارد في الصيف ، والحار في الشتاء ، والمعتدل في الفصلين ، على قدر قوتك وشهوتك وابدأ في اول طعامك بأخف الاغذية الذى تغذى بها بدنك ، بقدر عادتك وبحسب وطنك[4] ، ونشاطك ، وزمانك .

والذى يجب ان يكون اكلك في كل يوم عندما

(١) في الاصل (ماسبيله) . والصواب ماأثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٢) ابانه : بكسر الهمزة وتشديد الباء : أي حينه . وفي (ب و ج و د) أيامه وهما بمعنا واحد .

(٣) القرم : شدة شهوة اللحم ، ثم اتسع حتى استعمل في الشوق الى كل شيء . انظر القاموس ١٦٤/٤ .

(٤) في (ب و ج و د) طاقتك .

يمضي من النهار ثمان ساعات (اكلة واحدة)[1] ، او ثلاث اكلات في يومين[2] . تتغذى باكراً في اول يوم ثم تتعشى ، فاذا كان في اليوم الثاني عند (مضى)[3] ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ، ولم تحتج الى العشاء[4] .

وليكن ذلك بقدر ، لا يزيد ولا ينقص . وتكف عن الطعام وانت مشتهي له[5] . وليكن شرابك على اثر طعامك من هذا الشراب الصافي المعتق مما يحل

---

(١) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٢) في الاصل يوم . وصوابه ماائبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٣) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٤) في (ب و ج و د) وكذا أمر جدي محمد (ص) علياً عليه السلام في كل يوم وجبة وفي غده وجبتين .

(٥) عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن : الا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ؟ قال : بلى. قال : لاتجلس على الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب . الخصال ١٠٩/١ .

(١) في (ب و ج و د) يليه النص التالي : « والذي انا واصفه فيما بعد . ونذكر الان ماينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة فيها من كل فصل على حده ومايستعمل من الاطعمة والاشربة ومايجتنب منه وكيفية حفظ الصحة من أقاويل العلماء القدماء . ونعود الى قول الائمة (ع) في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام .

ذكر فصول السنة : ـ

أما فصل الربيع فانه روح الازمان ، وأوله آذار . وعدد أيامه واحد وثلاثون يوماً وفيه يطيب الليل والنهار ، وتلين الارض ، ويذهب سلطان البلغم ، ويهيج الدم ، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف : واللحوم ، والبيض النيمبرشت[1] ، ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء ، ويتمى فيه أكل البصل ، والثوم ، والحامض . ويحمد فيه شراب المسهل ، ويستعمل فيه الفصد والحجامة .

نيسان : ثلاثون يوماً . فيه يطول النهار ، ويقوى مزاج الفصل ، ويتحرك الدم ، وتهب فيه الرياح الشرقية ، ويستعمل فيه من المآكل المشوية ، وما يعمل بالخل ، ولحوم الصيد ، ويصلح الجماع ، والتمريخ بالدهن في الحمام ، ولا[2] يشرب الماء على الريق ، ويشم الرياحين ، والطيب .

آيار : واحد وثلاثون يوماً . (تصفو فيه الرياح ، وهو آخر فصل الربيع ، وقد نهي فيه عن أكل الملوحات ، واللحوم الغليظة كالرؤوس ، ولحم البقر ،

١) لفظة فارسية يقصد منها البيض الذى لم ينضج نضجاً كاملا .

٢) ليس فى (ج)

واللبن . وينفع فيه دخول الحمام أول النهار ، ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء .

حزيران ثلاثون يوماً[1] . يذهب فيه سلطان البلغم والدم ، ويقبل زمان المرة الصفراوية ونهي فيه عن التعب ، وأكل اللحم دسماً ، والاكثار منه ، وشم المسك[2] والعنبر[3] وفيه ينفع أكل البقول الباردة ، كالهندباء[4] ، وبقلة الحمقاء[5]، وأكل الخضر. كالخيار ، والقثاء والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال

---

١) ما بين القوسين ليس فى (ج)

٢) المسك : قال الشيخ الرئيس فى القانون ١/ ٣٦٠ : سرة دابة كالضبى أو هو بعينه ، له نابان أبيضان معقفان الى الانسى كقرنين .

٣) العنبر : قال الشيخ الرئيس : « فيما يظن : نبع عين فى البحر ، والذى يقال أنه زبد البحر ، أو روث دابة بعيد . أنظر المصدر السابق ٣٩٨ .

٤) الهندباء : هو صنفان برى وبستانى ، فالبرى أعرض ورقاً من البستانى ، واجود للمعدة منه ، والبستانى منه صنفان أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق والاخر أدق ورقاً منه ، وفى طعمه مرارة . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٩٨/٤ .

٥) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص١٠٢ : وهى البقلة المباركة والبقلة اللينة والعرفج والعرفجين أيضاً وهى الرجلة . وفيه عن جالينوس : هذه البقلة باردة مائية المزاج وفيها قبض يسير وقال الانطاكى فى تذكرته ١/ ٨ : وسميت حمقاء لخروجها فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر جملة الى البياض وتخلف بزراً صغيراً وتدرك فى الربيع والصيف وهى باردة رطبة .

٦) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص٧٥ : شير خشك. هو طل يقع من *

المحمضات . ومن اللحوم : لحم المعز الثني . والجذع[1] . ومن الطيور : الدجاج ، والطيهوج ، والدراج ، والالبان ، والسمك الطري .

تموز : واحد وثلاثون يوماً . فيه شدة الحرارة ، وتغور المياه ويستعمل فيه شرب المياه الباردة على الريق. ويؤكل فيه الاشياء الباردة الرطبة. ويكسر فيه مزاج الشراب . وتؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم ، كما ذكر في حزيران. ويستعمل فيه من النّور[2] والرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة .

آب : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تشتد السموم ، ويهيج الزكام بالليل ، وتهب الشمال ، ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب ، وينفع فيه شرب اللبن الرائب، ويجتنب فيه الجماع ، والمسهل . ويقل من الرياضة ، ويشم الرياحين الباردة .

أيلول : ثلاثون يوماً ، فيه يطيب الهواء ، ويقوى سلطان المرة السوداء ، ويصلح شراب المسهل ، وينفع فيه أكل الحلاوات ، وأصناف اللحوم المعتدلة كالجداء[3] والحولي[4] من الضان ، ويجتنب فيه لحم البقر ، والاكثار من الشواء،

---

* السماء ببلاد العجم على شجر الخلاف بهراة وهو حلو الى الاعتدال. وفيه عن التميمي هو أفضل أصناف المن وأكثرها نفعاً لمحروري الامزجة .

١) الجذع : هو الذي أكمل السنة الاولى ودخل في الثانية . وفي نسخة (د) الجداء والجداء : جمع جدي الذكر من أولاد المعز في السنة الاولى . أنظر حياة الحيوان ١/ ١٨٥ .

٢) النور : الزهر ، أو الابيض منه . أنظر القاموس ٢/ ١٤٩ .

٣) الجداء : سبق تعريفه .

٤) الحولي : ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره أنظر القاموس ٣/ ٣٧٤ .

ودخول الحمام، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ، ويجتنب فيه أكل البطيخ والقثاء .

تشرين الاول : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تهب الرياح المختلفة ، ويتنفس فيه ريح الصبا ، ويجتنب فيه الفصد ، وشرب الدواء ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع فيه (أكل اللحم السمين، والرمان المز[1] ، والفاكهة بعد الطعام ، ويستعل فيه)[2] أكل اللحوم بالتوابل ، ويقلل فيه شرب الماء ، ويحمد فيه الرياضة .

تشرين الثاني : ثلاثون يوماً ، فيه يقطع المطر الوسمي[3] ، وينهي فيه عن شرب الماء بالليل ، ويقلل فيه من دخول الحمام ، والجماع ، ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ، ويجتنب فيه أكل البقول الحارة كالكرفس ، والنعناع والجرجير[4] .

كانون الاول : واحد وثلاثون يوماً ، تقوى فيه العواصف ، ويشتد البرد ، وينفع فيه كل ماذكرناه في تشرين الاخر . ويحذر فيه من أكل الطعام البارد ، ويتقى فيه الحجامة والفصد ، ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل .

كانون الاخر : واحد وثلاثون يوماً ، يقوى فيه غلبة البلغم ، وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع الاحشاء فيه أكل البقول الحارة كالكرفس، والجرجير، والكراث. وينفع فيه دخول الحمام *

---

١) المز : بالضم بين الحامض والحلو . القاموس ٢/١٩٩ .

٢) ما بين القوسين ليس فى (د) .

٣) الوسمى : المطر النازل فى أول الفصل .

٤) الجرجير : بقلة يكثر زرعها فى ثغر الاسكندرية ، ويسمونها بقلة عائشة ، وهى برى وبستانى . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١/١٦٠ .

(٣)

« صفة الشراب » ١

يؤخذ من الزبيب ٢ المنقى عشرة ارطال ، فيغسل وينقع فى ماء صافى ، غمره وزيادة عليه اربعة اصابع ،

---

* أول النهار ، والتمريخ بدهن الخيري[1] ، وماناسبه ، ويحذرفيه الحلو[2] ، وأكل السمك الطري ، واللبن .

شباط : ثمانية وعشرون يوماً . تختلف فيه الرياح ، وتكثر الامطار ، ويظهر فيه العشب ، ويجري فيه الماء في العود . وينفع فيه أكل الثوم . ولحم الطير ، والصيود ، والفاكهة اليابسة ، ويقلل من أكل الحلاوات . ويحمد فيه كثرة الجماع ، والحركة ، والرياضة

(١) في (ب و ج و د) : صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام ، وقد تقدم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة ومايعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته هو أن : ـ

(٢) الزبيب : هو جفيف العنب .

---

١) دهن الخيرى : قال ابن البيطار فى الجامع لمفردات الادوية والاغذية ٢/١٠٨ عن التميمى : « أنه لطيف محلل ، موافق للجراحات ، وخاصة ماعمل من الاصفر منه ، وهو شديد التحليل لاورام الرحم ، والاورام الكائنة فى المفاصل ، ولما يعرض من التعقد والتحجر فى الاعصاب والتقبض » .

٢ فى (ج و د) الحلق .

ويترك في انائه ذلك ثلاثة ايام في الشتاء ، وفي الصيف يوماً وليله .

ثم يجعل في قدر نظيفة ، وليكن الماء ماء السماء [1] ان قدر عليه ، والا فمن الماء العذب الصافي الذي يكون ينبوعه من ناحية المشرق . ماءاً ابيضاً ، براقاً ، خفيفاً . وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة . وتلك الدلالة على خفة الماء [2] .

ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب ، ثم يعصر ، ويصفى ماؤه ، ويبرد . ثم يرد الى القدر ثانياً . ويؤخذ مقداره بعود . ويغلى بنار لينة غلياناً رقيقاً حتى يمضى ثلثاه ، ويبقى ثلثه .

ثم يؤخذ من العسل المصفي رطل [3] ، فيلقى عليه .

---

(١) ماء السماء : اى ماء المطر .

(٢) قال الخجندي في التلويح : وأفضل المياه مياه العيون الجارية على الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية لاسيما الغمرة المكشوفة التي تبعد منابعها ، ويخف وزنها ، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال .

(٣) الرطل : مايساوي (٣١٤) غراماً تقريباً .

ويؤخذ (مقدار الماء ومقداره من القدر) [1] ، ويغلى حتى يذهب قدر العسل ، ويعود الى حده .

ويؤخذ صفيقة [2] ، فتجعل فيها من الزنجبيل [3] وزن درهم [4] ، ومن القرنفل [5] وزن درهم، ومن الدارصيني

---

(١) في (ب و ج و د) : مقداره ومقدار الماء الى أين كان في القدر .

(٢) الصفيقة : القماش الكثيف النسج . وفي نسخة (د) خرقة ضعيفة .

(٣) الزنجبيل : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ج١/٣٠٢ : « قال ديسقوريدوس : الزنجبيل أصوله صغار مثل اصول السعد . لونها الى البياض، وطعمها شبيه بطعم الفلفل ، طيب الرائحة .

(٤) الدرهم : هو مايساوي (٢/٥) غراماً تقريباً .

(٥) القرنفل : قال الشيخ الرئيس في القانون ج١/٤١٦ : « نبات في حد الصين ، والقرنفل ثمرة ذلك النبات ، وهو يشبه الياسمين لكنه أسود . وذكره كنوى الزيتون ، وأطول وأشد سواداً » .

(٦) الدارصيني : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص/٢٨٨ : « هو اصناف كثيرة لها أسماء عند الاماكن التي تكون فيها . فمنه صنف جيد مائل الى السواد ، ماهو جبلي غليظ ، وصنف أبيض رخو منتفخ ، منفرك الاصل ، أسود ملس ، قليل العقد، ومنه صنف رائحته كالسليخة مائل الى الخضرة، وقشره كقشرتها الحمراء. وهو مما تبقى قوته زماناً، وخصوصاً ان دق وقرص بشراب .

وزن (نصف درهم) [1] ، ومن الزعفران [2] وزن درهم (ومن السنبل [3] وزن نصف درهم ومن العود [4] النى [5] وزن نصف درهم) [6] ، ومن المصطكى [7] وزن نصف

---

(١) في (د) مثله : أي وزن درهم .

(٢) الزعفران : قال الرئيس في القانون ج١/٣٠٦ : « معروف مشهور جيده الطري الحسن اللون الذكي الرائحة . على شعره قليل بياض غير كثير ، ممتلىء صحيح ، سريع الصبغ ، غير ملزج ولا متفتت ،

(٣) السنبل : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص ٣٩٠ : « السنبل سنبلان : سنبل الطيب وهو سنبل العصافير : والناردين وهو السنبل الرومي » .

(٤) العود : قال الرئيس في القانون ج١/٣٩٨ : هو خشب ، أو اصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ، وبلاد الهند وبلاد العرب ، بعضه منقط مائل الى السواد ، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة ، وله قشر كأنه جلد . أجود أصنافه العود المندلي ، ويجلب من وسط بلاد الهند .

(٥) في (ج) الهندي مثله .

(٦) مابين القوسين ليس في (د) . وفيه «ومن الهندباء مثله ومن . . . الخ» .

(٧) المصطكي : قال الشيخ الرئيس في القانون ج١/٣٦٠ : « منه رومي أبيض ، ومنه نبطي الى السواد . وشجرته مركبة مائية قليلة ، وأرضية كثيرة » . وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ج٤/١٥٨ : « هو علك الروم . وهو ثمرة المصطكا . والمصطكا : شجرة معروفة كلها قابضة . وقد يكون من هذه الشجرة صمغة يقال لها مستجي » .

درهم بعد ان يسحق كل صنف من هذه الاصناف وحده وينخل، ويجعل فى الخرقة، ويشد بخيط شداً جيداً. (ويكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقة المصرورة فى عود معارض به على القدر، ويكون القى هذه الصرة فى القدر فى الوقت الذى يلقى فيه العسل.

ثم تمرس الخرقة ساعة فساعة، لينزل مافيها قليلا قليلا، ويغلى الى ان يعود الى حاله، ويذهب زيادة العسل.

وليكن النار لينة، ثم يصفى ويبرد، ويترك فى انائه ثلاثة اشهر مختوما عليه، لا يفتح، فاذا بلغت المدة فاشربه، والشربة منه قدر اوقية [1] بأوقيتين ماء)[2].

(٤)

فاذا اكلت يا أمير المؤمنين كما وصفت لك من قدر

---

(١) الاوقية: تساوي (٣٢٣) غراماً تقريباً.

(٢) مابين القوسين كما في (ب ج و د). مع اختلاف يسير في الالفاظ فقط لايضر في المعنى.

الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلاثة اقداح بعد طعامك فاذا فعلت فقد امنت باذن الله يومك (من وجع النقرس [1] والابردة، والرياح المؤذية) [2].

فان اشتهيت الماء بعد ذلك فاشرب منه نصف ما كنت تشرب فانه (اصح لبدنك، واكثر لجماعك واشد لضبطك وحفظك) [3].

(فان الماء) [4] البارد، بعد اكل السمك الطرى

---

(١) النقرس: بالكسر. ورم أو وجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين. انظر القاموس ٢/٢٥٥.

(٢) في (ب و ج و د): وليلتك من الاوجاع الباردة المزمنة، كالنقرس والرياح وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ والمعدة، وبعض أوجاع الكبد والطحال، والامعاء والاحشاء.

(٣) في (ب و ج و د) أصلح لبدنه واكثر لجماعه، وأشد لضبطه وحفظه فان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب، وفساده يكون بهما، فان أصلحتهما صلح البدن، وان افسدتهما فسد البدن. ثم ينتقل بنا نساخ النسخ الثلاث (ب و ج و د) الى المقطع الثامن من هذه الرسالة وأوله: «واعلم يا أمير المؤمنين ان قوة النفوس تابعة... الخ».

(٤) في (ب و ج و د) والاغتسال بالماء. ونقل ابن القيم الجوزي في زاد *

يورث الفالج [1] . واكل الاترج [2] بالليل يقلب العين ويورث الحول [3] ، واتيان المرأة الحائض يولد الجذام [4] في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يورث

---

* المعاد ١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع : الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطري يولد الفالج .

(١) الفالج : قال الشيخ الرئيس في القانون ج٩٠/٢ : « هو ماكان من الاسترخاء عاماً لاحد شقّي البدن طولا . فمنه مايكون في الشق المبتدأ من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحين ومنه مايسري في جميع الشق من الرأس الى القدم .

(٢) الاترج : قال ديقوريدوس هو نبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة . والثمر بنفسه طويل ، ولونه شبيه بلون الذهب ، طيب الرائحة مع شيء من كراهة ، وله بزر شبيه ببزر الكمثرى . انظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٠/١ .

(٣) الحول: ظهور البياض في مؤخر العين ، ويكون السواد من قبل الماق. أو اقبال الحدقة على الانف . أوذهاب حدقتها قبل مؤخرها . انظر القاموس ٣٧٥/٤

وقال ابن البيطار عن ابن ماسويه : « من أكل الاترج بالليل ونام عليه أورثه الحول . انظر المغني في الطب /مخطوط ورقة ٥٧ .

(٤) الجذام : علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله ، فيفسد مزاج الاعضاء ، وهيأتها وربما انتهى الى تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح . انظر القاموس ج٨٨/٤ . ونقل ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد *

الحصاة ١ . والجماع بعد الجماع من غير ان يكون بينهما غسل يورث للولد الجنون (ان غفل عن الغسل) ٢

وكثرة اكل البيض، وادمانه يورث الطحال، ورياحاً في رأس المعدة ٣ . والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو ٤ ، والابتهار ٥ . (واكل اللحم النيء يورث الدود

---

*ج٢/١٩٦ عن ابن بختيشوع قوله :وطيء المرأة الحائض يولد الجذام، وقال الانطاكي في تذكرة اولى الالباب ج٢/٧١ :وجماع الحائض يوقع في البثور والقروح والاواكل .

(١) الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة . انظر القاموس ٣١٨/٤ . ونقل ابن القيم في زاد المعاد ج١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع : الجماع من غير ان يهرق الماء عقيبه يولد الحصاة . ونقل عن ابن ماسويه قوله : ومن جامع فلم يصبر حتى يفرغ فاصابه حصاة فلايلومن الا نفسه .

(٢) ليست في (ب و ج) . وقال ابن ماسويه : ومن احتلم فلم يغتسل حتى وطيء أهله فولدت مجنوناً أو مخبلا فلايلومن الانفسه . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢.

(٣) قال ابن البيطار : وينبغي ان يتجنب الاكثار من البيض المسلوق لمن يعتريه القولنج . انظر الجامع لمفردات الادوية ١٣٢/١ .

(٤) الربو : بالفتح. ضيق النفس . ونقل ابن القيم الجوزي في زاد المعاد ١٩٦/٢ عن ابن ماسويه قوله : ومن أكل بيضاً مسلوقاً بارداً وامتلاء منه فاصابه ربو فلايلومن الا نفسه .

(٥) البهر : بالضم . انقطاع النفس من الاعياء . المصدر السابق ٣٧٨/١ .

في البطن) ١ . واكل التين يقمل الجسد اذا ادمن عليه ٢ .

وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار ، وعقيب الحلاوة يذهب بالاسنان . والاكثار من اكل لحوم الوحش والبقر ، يورث تيبيس العقل وتحيير الفهم ، وتلبد الذهن ، وكثرة النسيان ٣ .

(٥)

واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في راسك ما يؤذيك . فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حار ٤ . فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الرأس ،

---

(١) قال ابن البيطار : في المغني ورقة ٢١٥ ، عن ابن جريح ، ان من مولدات الدود في البطن أكل اللحم النيء .

(٢) انظر القانون ج١/٤٤٦ ، وعن ابن ماسويه قال : كثيراً مايتولد في مدمن آكله القمل الكثير ، انظر الجامع لمفردات الادوية ١/١٤٨ .

(٣) ذكر ابن البيطار عن جالينوس : اذا هو أكثر منه أعيى بالامراض الحادثة عن المرة السوداء كالسرطان والجذام والوسواس . انظر الجامع لمفردات الادوية ١/١٠٥ .

(٤) في (ب و ج و د) فاتر .

والشقيقة [1] . وقيل خمسة اكف ماء حار تصبها على راسك عند دخول الحمام.

واعلم يا أمير المؤمنين ان تركيب الحمام على تركيب الجسد. للحمام اربعة ابيات مثل اربع طبائع.

البيت الاول : بارد يابس ، والثاني : بارد رطب ، والثالث : حار رطب ، والرابع . حار يابس [2] .

ومنفعة الحمام تؤدي الى الاعتدال ، وينقي الدرن [3] ، ويلين العصب والعروق ، ويقوى الاعضاء الكبار ، ويذيب الفضول والعفونات [4] .

---

(١) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . انظر القاموس ج٣/٢٥٩.

(٢) قال الخجندي في التلويح : ص ١٢١ في تقسيم بيوت الحمام : « الفعل الطبيعي للحمام ان يسخن بهوائه ، ويرطب بمائه . والعرضي مثل : ان يسخن بمائه البارد ، وبهوائه الحار . والبيت الاول : مبرد مجفف ، والثاني مبرد مرطب ، والثالث مسخن مرطب ، والرابع مسخن مجفف .

(٣) في (ج) البدن . والدرن : هو الوسخ .

(٤) قال الدميري في حياة الحيوان ١٢٥/٢ :« اعلم ان الحكماء قد ذكروا ان للحام والنورة منافع ومضار، فمن منافعه : « انه يوسع المسام ، ويستفرغ *

واذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها، فابدأ عند دخول الحمام بدهن بدنك، بدهن البنفسج ١.

واذا اردت (ان لا يبثر) ٢، ولا يصيبك قروح، ولا شقاق، ولا سواد، فاغسل بالماء البارد قبل ان تنور ٣.

ومن اراد دخول الحمام للنورة، فليتجنب الجماع قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة، وهو تمام يوم. وليطرح في النورة شيئاً من الصبر ٤، والقاقيا ٥، والحضض ٦.

الفضول، ويحلل الرياح، وينظف البدن من الوسخ والعرق، ويذهب الاعياء، ويلين الجسد، ويجيد الهضم.

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ج١/٢٦٦ : « بارد رطب في الاولى، ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب ». وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ج٢/١٠٧ : « انه يبرد، ويرطب وينوم، ويعدل الحرارة ».

(٢) في (ب و ج و د) استعمال النورة.

(٣) في الاصل (يبثر) والصواب ما اثبتناه كما في (ب و ج و د) أي قبل ان تستعمل النورة.

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٤١٥ : « الصبر عصارة جامدة بين حمرة وشقرة وماؤه كماء الزعفران.

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٤٦ « القاقيا : هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل » وفيه عن ديسقوريدوس : هو شجر *

او يجمع ذلك ، ويأخذ منه اليسير اذا كان مجتمعا او متفرقاً .

ولا يلقى فى النورة من ذلك شيئاً حتى تمات النورة بالماء الحار الذى يطبخ فيه البابونج [1] ، والمرزنجوش [2]

---

* ذات شوك وشوكه غير قائم وكذلك اغصانها ولها زهر أبيض وثمر أبيض في غلف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمره وتخرج عصارتهما.

(٦) الحضض : شجرة مشوكة ، لها اغصان طولها ثلاثة أذرع ، وكثير عليها الورق ، ولها ثمر شبيه بالفلفل ، أسود ملزز ، مر المذاق ، أملس ، وقشر الشجر أصفر ، ولها أصول كثيرة . وينبت في اماكن الارض الوعرة . انظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ٣٢٣/٢ .

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٣/١ : «البابونج» هو ثلاثة أصناف، والفرق بينها انما هو في لون الزهر فقط . وله أغصان طولها نحو من شبر ، وفيها شعب ، وورق صغار دقاق ورؤس مستديرة صغار في باطن بعضها زهر أبيض ، وأصفر ، وفرفيري . وينبت في أماكن خشنة ، وبالقرب من الطرق ، ويقلع في الربيع . والبابونق : بالقاف . اسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج١٤٤/٤ : « المرزنجوش . ويقال له مرزجوش ومردقوش . وهو فارسي ، واسمه السمسق بالعربية ، والعنقر أيضاً . وهو نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض في نبانه . وله ورق مستدير علية زغب ، وهو طيب الرائحة جداً .

او ورد البنفسج [1] اليابس . وان جمع ذلك اخذ منه اليسير مجتمعاً او متفرقاً قدر ما يشرب الماء رائحته .

وليكن زرنيخ [2] النورة مثل ثلثها [3] . ويدلك الجسد بعد الخروج منها ما يقطع ريحها ، كورق الخوخ [4] وثجيره العصفر [6] ، والحناء [7] و(السعد [8] والورد [9]) [10]

---

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج١/١١٤ : « البنفسج : هونبات معروف له ورق أسود، وله ساق يخرج من أصله، عليه زغب صغير، وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً . ينبت في المواضع الضليلة الحسنة .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ج١/٣٠٤ : « الزرنيخ : جوهر معدني، منه أخضر ، ومنه أصفر ، ومنه أحمر. أجوده الاصفر المتسرح الامني، الذهبي الصفائحي ، وله رائحة كرائحة الكبريت .

(٣) في (ب و ج و د » مثل سدس النورة .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ج١/٤٦١ : « يقطع ورقه اذا طلي به رائحة النورة » .

(٥) كذا في (ب) . وفي الاصل يتخير . والثجير : ثفل كل شيء يعصر ، وقال ابن البيطار: وأما ثجير العصفر وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه.

(٦) العصفر : قال ديقوريدوس : « هونبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة ، عليها رؤوس مدورة مثل حب الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزعفران، ونور أبيض، ومنه ما يضرب الى الحمرة »*

ومن اراد ان يأمن النورة ويامن احراقها ، فليقلل من تقليبها . وليبادر اذا عملت في غسلها . وان يمسح البدن بشيء من دهن ورد . فان احرقت والعياذ بالله ، اخذ عدس مقشر (فيسحق بخل وماء ورد) ١ ، ويطلى على الموضع الذى احرقته النورة ، فانه يبرأ باذن الله.

---

* وهو ريفي وبري . انظر القانون ٣٩٦/١ .

(٧) الحناء : قال دسقوريدوس : « هي شجرة ورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة . ولها زهر أبيض شبيه بالاشنة طيب الرائحة ، وبزره أسود » . انظر المصدر السابق ٣١٣/١ .

(٨) السعد : قال ديسقوريدوس : « هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير أنه أطول وأرق وأصلب . وله ساق طولها ذراع أو أكثر ، وساقه ليست مستقيمه بل فيها أعوجاج على طرفها أوراق صغار نابتة ، وبزر . وأصوله كانها زيتون منه طوال ، ومنه مدور ، منشبك بعضه مع بعض ، سود ، طيب الرئحة، فيها مرارة ، انظر القانون ٣٧٨/١ .

(٩) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية : « الورد : هو نور كل شجرة . وزهر كل نبتة ثم خص بهذا المعروف . فقيل لاحمره الحوحم، ولابيضه الوثير وأصله فارسي انظر ١٨٩/٤ .

(١٠) في (ب و ج و د) الورد والسنبل ، مفردة أو مجتمعة .

(١) في (ب و ج و د) : يسحق ناعماً ويداف في ماء ورد وخل .

والذى يمنع من تاثير النورة للبدن . هو أن يدلك عقيب النورة بخل عنب [1] ، ودهن ورد دلكاً جيداً .

(٦)

ومن اراد ان لا يشتكى مثانته ، فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته .

ومن اراد ان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى يفرغ منه، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعف معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، لانه يصير فى المعدة فجأ اذا صب الماء على الطعام اولا فأولا .

ومن اراد ان يأمن الحصاة، وعسر البول ، فلا يحبس المنى عند نزول الشهوة، ولا يطيل المكث على النساء.

ومن اراد ان يأمن وجع السفل ، ولا يضره شىء من ارياح البواسير فليأكل سبع تمرات هيرون [2]

---

(١) في (ب و ج و د) . العنب الثقيف .

(٢) الهيرون: البري من التمر . أنظر كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص١٥٩ ونقل الزبيدي في تاج العروس ٣٦٧/٩ عن القتيبي قوله : الهيرون كزيتون ضرب*

بسمن بقر ، ويدهن أنثييه بزئبق خالص ١ .

ومن اراد ان يزيد في حفظه ، فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق .

ومن اراد ان يقل نسيانه ، ويكون حافظاً ، فليأكل في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل ٢ ، مربى بالعسل ، ويصطنع بالخردل ٣ مع طعامه في كل يوم .

ومن اراد ان يزيد في عقله فلا يخرج كل يوم حتى يلوك على الريق ثلاث هليلجات ٤ سود مع سكر

---

* من التمر جيد . وفي (ب) برني ، وفي (ج و د) يربى .

(١) قال الانطاكي : الزئبق بارد رطب يذهب الحكة والجرب والقروح التي في خارج البدن . انظر تذكرة اولى الالباب ١٨٤/١ .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٢/١ : « انه يزيد في الحفظ » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤٥٤/١ : « الخردل . بقلة معروفة ، ومن خواصها : ان شرب على الريق ذكى الفهم » . وقال قسطس : « ان من شرب من بزر الخردل بشراب على الريق ذكى فؤاد آكله » انظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ٢٢/٣ .

(٤) الهليلج : قال ديسقوريدوس : « معروف : وهو أصناف كثيرة ، منه الاصفر الفج ، ومنه الاسود الهندي ، والبالغ النضج وهو أسمن . ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ، ومنه صيني وهو دقيق خفيف » . وقال الشيخ الرئيس ابن *

طبرزد [1] .

ومن اراد ان لا (تشقق اظفاره ولا تفسد) [2] فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس .

ومن اراد ان لا يشتكى اذنه، فليجعل فيها عندالنوم قطنة .

ومن اراد دفع الزكام فى الشتاء اجمع ، فليأكل كل يوم ثلاث لقم شهد [3] .

واعلم يا امير المؤمنين ان للعسل دلائل يعرف بها نفعه (من ضرره) [4] وذلك ان منه ما اذا ادركه الشم

---

* سينا في خواص الكابلي انه ينفع الحواس والحفظ، انظر القانون ٢٩٨/١ . وقال الرازي في الحاوي ٦٣٧/٢١ ويقوى الحواس يزيد في الحفظ والذهن .

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٨٩/١ « سكر الطبرزد . أبرد والطف أنواع السكر، . وفي (ب و ج) سكر أبلوج .

(٢) في (ب و ج و د) ينشق ظفره ولايميل الى الصفرة ولا يفسد حول ظفره .

(٣) الشهد : هو العسل .

(٤) زيادة من (ب و ج و د) .

عطس [1] ، ومنه مايسكر وله عند الذوق حرافة [2] شديدة فهذه الانواع من العسل قاتله [3] .

ويشم النرجس [4] فانه يأمن الزكام. وكذلك الحبة السوداء [5] .

---

(١) في الاصل عطش. والصواب ماأثبتنا. وقال الشيخ الرئيس في القانون ٤٠٢/١ : « والحريف من العسل يعطس شمه » .

(٢) الحرافة : طعم يلذع اللسان بحرارته ، وقال الشيخ الرئيس في المصدر السابق : « والحريف الشمي منه يذهب العقل .

(٣) انظر القانون ٤٠٢/١، والجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٢٢/٣ .

(٤) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٧٩/٤ : « النرجس : نبات له ورق شبيه بورق الكراث ، الاانه أدق منه وأصغر بكثير، وله ساق جوفاء ليس لها ورق ، طولها اكثر من شبر ، عليها زهر أبيض ، في وسطه شيء لونه أصفر ، ومنه مالونه الى القرمزية ، وله أصل أبيض مستدير ، وثمرته سوداء كانها غشاء مستطيلة .

وفيه عن ابن عمران شمه ينفع الزكام البارد .

(٥) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٢/٣ : « الحبة السوداء : وتسمى أيضاً بالشونيز . وهو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو من شبرين أو أكثر، وله ورق صغار ، على طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله ، طويلة مجوفة ، تحوي بزر أسود حريفاً طيب الرائحة .

وفيه عن جالينوس انه يشفي الزكام اذا صيّر في خرقه وهو مقلوو شمه *

واذا (جاء الزكام في) [1] الصيف ، فليأكل كل يوم خيارة واحدة ، وليحذر الجلوس في الشمس .

ومن خشي الشقيقة[2] ، والشوصة[3] ، فلا (ينم حين يأكل) [4] السمك الطري صيفاً كان أم شتاءاً .

ومن اراد أن يكون صالحا ، خفيف اللحم ، فليقلل عشاءه بالليل .

(ومن اراد أن لا يشتكي كبده عند الحجامة ، فليأكل في عقيبها هندباء [5] بخل) [6] .

---

* الانسان .

وفيه أيضاً عن ديسقوريدوس . اذا سحق وجعل في صرة واشتم نفع الزكام.

(١) في (ج و د) : خاف الانسان الزكام في زمان .

(٢) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . القاموس ٣/٢٥٩ .

(٣) الشوصة : وجع في البطن ، أوريح تعتقب في الاضلاع ، أو ورم في حجابها من داخل. انظر المصدر السابق ٢/٣٠٧ .

(٤) في (ب و ج و د) : فلا يؤخر أكل .

(٥) قال الرازي في الحاوي ٢١/٦٣٢ : « هو صالح للكبد والمعدة ، ونافع اذا استعمل بالخل بعد الفصد والحجامة » .

(٦) مابين القوسين ليس في (ب و ج و د) .

ومن اراد ان لا يشتكي سرته فليدهنها اذا دهن راسه.

ومن اراد ان لا تشقق شفتاه، ولا يخرج فيها ناسور ١ ، فليدهن حاجبيه ٢ .

ومن اراد ان لا يسقط ادناه ٣ ، ولا لهاته ٤ ، فلا يأكل حلواً الا تغرغر بخل ٥ .

(ومن اراد ان لا يفسد اسنانه فلا يأكل حلواً الا اكل بعده كسرة خبز) ٦ .

ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان ٧ ، والصفار ٨ ، فلا

---

(١) الناسور : علة في اللثة . انظر القاموس ١٤١/٢ .

(٢) في (ب و ج و د) . حاجبية من دهن رأسه .

(٣) كذا في الاصل وفي (ب و ج) : آذناه .

(٤) اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق ، أومابين منقطع أصل اللسان الى منفطع القلب من أعلى الفم. انظر القاموس ٣٨٨/٤ .

(٥) انظر القانون ٤٦٢/١ .

(٦) ليس في (ج).

(٧) اليرقان : وجع يتغير منه لون البدن فاحشاً الى صفرة أوسواد . انظر القاموس ٢١٥/٣ .

(٨) ليس في(ب و ج و د) . والصفار: دودفي البطن . انظر القاموس٧١/٢.

يدخلن بيتاً [1] في الصيف اول ما يفتح بابه (ولا يخرجن من بيت في الشتاء اول ما يفتح بابه بالغداة) [2] .

ومن اراد ان لا يصيبه ريح، فليأكل الثوم [3] في كل سبعة ايام .

ومن اراد ان يمريه [4] الطعام، فليتكئ على يمينه، ثم ينقلب بعد ذلك على يساره حين ينام .

ومن اراد ان يذهب بالبلغم، فليأكل كل يوم جوارشناً [5] حريفاً، ويكثر دخول الحمام، واتيان النساء، والقعود

---

(١) المقصود من البيت هنا هو الغرفة في الدار .

(٢) ليس في (ج) .

(٣) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٥٢/١ : « الثوم: بستاني وبري ويعرف بثوم الحية . وفيه عن جالينوس : « الثوم يحلل الرياح أكثر من كل شيء يحلله ولا يعطش . وفيه أيضاً عن الرازي : « يحلل الرياح ويفشها أكثر من كل غذاء حتى انه يمنع تولد القولنج الريحي اذا أكل .

(٤) أمرأ الطعام : طاب له ونفعه .

(٥) الجوارش : قال الانطاكي فارسية : عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقاً . ويستعمل غالباً لاصلاح المعدة والاطعمة وتحلل الرياح . تذكرة اولى الالباب ١١٢/١ .

في الشمس، ويتجنب كل بارد، فانه يذيب البلغم ويحرقه.

ومن اراد ان يطفىء المرة الصفراء، فليأكل كل بارد لين، ويروح بدنه، ويقلل الانتصاب [1]، ويكثر النظر الى من يحب..

ومن اراد ان (لا تحرقه) [2] السوداء فعليه بالقيء، وفصد العروق والاطلاء بالنورة.

ومن اراد ان يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة، والادهان اللينة على الجسد. وعليه بالتكميد بالماء الحار في الابزن [3]. (ويتجنب كل بارد يابس، ويلزم كل حار لين) [4].

ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول كل يوم من

---

(١) (ب و ج و د): الحركة.

(٢) في (ب و ج و د): يحرق.

(٣) الابزن: حوض يغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس. معرب من آب رن. انظر القاموس ٤/٢٠١.

(٤) ليس في (ج و د).

الاطريفل [1] الاصغر (مثقالا واحداً) [2] .

(٧)

واعلم ياأمير المؤمنين: ان المسافر ينبغي له ان يحترز في الحر ان يسافر وهو ممتلىء من الطعام، او خالي الجوف. وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية اذا اراد الحركة) [3] ، الاغذية الباردة مثل القريص [4] ، والهلام [5] ،والخل، والزيت [6] ، وماء الحصرم [7] ،ونحو

---

(١) الاطريفل . لفظة يونانية معناها الاهليلجات . وبلغة المدينة هو مار كب من الاهليلجات وهي من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين ونصف. وجل نفعه في أمراض الدماغ، وقطع الابخرة، وتقوية الاعصاب، والمعدة، ويقطع البواسير ويزكي ويذهب سلسل البول . انظر طريقة صنعه في تذكرة اولى الالباب ١/ ٥٠.

(٢) زيادة في (ج و د) .

(٣) ليس في (ب و ج و د) .

(٤) القريص : غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفة كلحم السمك، والفرخ، مع الخل أو الحموضات .

(٥) الهلام : طعام من لحم العجل بجلده ، أو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن . انظر القاموس ٤/ ١٩١. وفي الجامع لمفردات الادوية ١/ ١٠٦. *

ذلك من البوادر [1] .

واعلم ياأمير المؤمنين . ان السير الشديد فى الحر ضار للاجسام الملهوسة [2] ، اذا كانت خالية من الطعام وهو نافع للابدان الخصبة .

فاما اصلاح المياه للمسافر ، ودفع الاذى عنها ، هو ان لا يشرب المسافر من كل منزل يرده ، الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الاول الذى قبله . او بشراب واحد غير مختلف فيشوبه بالمياه على اختلافها [3] .

والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده ، وطينه [4] ،

---

* هو مرق لحم البقر المبرد المصفى عن دسمه .

(٦) في الاصل التزيت . وماأثبتناه من (ب و ج و د) .

(٧) الحصرم : هوغض العنب مادام أخضراً .

(١) انظر القانون ١/١٨٤ . والتلويح ص ١٧٧ .

(٢) في الاصل المهلوسة . وماأثبتناه كما في (ج و د) . قال في القاموس ٢/٢٥٠ : « اللواهس : الخفاف السراع » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/١٨٧ : « ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه . ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه .

(٤) في (ب و ج و د) وطينته التي ربي عليها .

فكلما دخل منزلا طرح فى انائه الذى يكون فيه الماء شيئاً من الطين [1] (ويمات فيه فانه يرده الى مائه المعتاد به بمخالطة الطين) [2] .

وخير المياه شرباً للمقيم والمسافر ما كان ينبوعها من المشرق نبعاً ابيضاً. وافضل المياه التى تجرى من بين مشرق الشمس الصيفى ومغرب الشمس الصيفى .

وافضلها واصحها اذا كانت بهذا الوصف الذى ينبع منه ، وكانت تجرى فى جبال الطين لانها تكون حارة فى الشتاء ، باردة فى الصيف ، ملينة للبطن ، نافعة لاصحاب الحرارات [3] .

---

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/١٨٧ : « ومن التدبير الجيد للمسافر ان يستصحب طين بلده وخلطه بكل مايطرأ عليه ، وخضخضه فيه ثم يتركه حتى يصفوا » . وقال الخجندي في التلويح ص ١٧٧ : « ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده أو طين بلده فيصلح بهما ماءه :

(٢) في (ب و ج و د) الذي يورده من بلده . ويشرب الماء والطين في الانية بالتحريك ، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاءاً جيداً .

(٣) قال الخجندي في التلويح : « وأفضل المياه مياه العيون الجارية *

واما المياه المالحة الثقيلة، فانها تيبس البطن، ومياه الثلوج والجليد رديئة للاجسام، كثيرة الاضرار بها.

واما مياه الجب، فانها خفيفة، عذبة، صافية، نافعة جداً للاجسام اذا لم يطل خزنها وحبسها في الارض.

واما مياه البطائح [1] والسباخ [2]، فحارة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها. وقد تولد لمن داوم على شربها المرة الصفراء وتعظم اطحلتهم [3].

وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما بعد [4] من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به، وانا ذاكر من

---

* على الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية، لاسيما الغمرة المكشوفة التي تبعد منابعها، ويخف وزنها، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال.

(١) البطائح: جمع بطحاء. مسيل واسع فيه دقاق الحصى. القاموس ١/٢١٦.

(٢) السباخ: جمع سبخه. أي الارض ذات الملح والنز. القاموس ١/٢٦١.

(٣) انظر القانون ١/٣٦٣.

(٤) في (ب و ج و د). تقدم.

امر [1] الجماع (ما هو صلاح الجسد وقوامه بالطعام والشراب ، وفساده بهما ، فان اصلحته بهما صلح ، وان افسدته بهما فسد) [2] .

(٨)

واعلم ياأمير المؤمنين ان قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء . فاذا بردمرة، وسخن اخرى، تغيرت بسببه الابدان والصور [3] .

(فاذا استوى الهواء، واعتدل . صار الجسم معتدلا) [4] لان الله عز وجل بنى الاجسام على اربع طبائع : على

---

(١) زيادة من (ج و د) .

(٢) ليس في (ج و د) .

(٣) انظر القانون ١/٨٠ - ٨٧ .

(٤) في (ب و ج و د) : فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وساير الحركات .

الدم [١] ، والبلغم [٢] ، والصفراء [٣] ، والسوداء [٤] .

فاثنان : حاران ، واثنان : باردان ، وخولف بينهما فجعل : حار يابس ، وحار لين ، وبارد يابس ، وبارد لين [٥] .

ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد : على الرأس ، والصدر والشراسيف ، واسفل البطن .

واعلم يا أمير المؤمنين ان الرأس ، والاذنين ، والعينين والمنخرين ، والانف ، والفم من الدم . وان الصدر من البلغم والريح . وان الشراسيف من المرة الصفراء

---

(١) الدم : ويشتمل أضافة الى ماذكر فيما بعد على القلب والعروق وتوابعهما .

(٢) البلغم : ويضم الجهاز التنفسي بمجاريه والرئتين والقصبات الهوائية وتوابعها .

(٣) الصفراء : وتشمل الجهاز الهضمي والكبد والمرارة والطحال والبنكرياس وتوابعها .

(٤) السوداء : وتشمل الكلى والمجاري البولية والتناسلية والارحام وتوابعها .

(٥) انظر القانون ١/٩ .

(وان اسفل البطن من المرة السوداء) [1] .

(٩)

واعلم يا أمير المؤمنين ان النوم [2] سلطانه فى الدماغ ، وهو قوام الجسد وقوته .

واذا اردت النوم ، فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن ، ثم انقلب على شقك الايسر . وكذلك فقم من مضطجعك على شقك الايمن كما بدأت به عند نومك .

وعود نفسك من القعود (بالليل مثل ثلث ماتنام ، فاذا بقى) [3] من الليل ساعتين ، فادخل الخلاء لحاجة الانسان . والبث فيه بقدر ما تقضى حاجتك ، ولا تطيل فان ذلك يورث (الداء الدفين) [4] .

---

(١) زيادة من (ج و د) . وبه يتم التقسيم المذكور .

(٢) في الاصل الدم. وما أثبتناه من (ب) .

(٣) ليس في (ب و ج ود) .

(٤) في (ب و ج و د) : داء الفيل . والمراد من الداء الدفين ، الامراض التي تكون في المقعدة عند أسفل الانسان كالبواسير وغيره .

(١٠)

واعلم ياأمير المؤمنين ان خير ما استكت به (الاشياء المقبضة التى تكون لها ماء) ١ ، فانه يجلو الاسنان ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ويسمنها ، وهو نافع من الحفر ، اذا كان ذلك باعتدال ، والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها ، ويضعف اصولها .

فمن اراد حفظ اسنانه فليأخذ قرن أيل محرق ٢ ، وكزمازج ٣ وسعد ٤ ، وورد ٥ ، وسنبل الطيب ٦ ،

---

(١) في (ب و ج و د) : ليف الاراك .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤٢٦/١ : « قرن الايل والعنز المحرقان يجلو الاسنان بقوة ، ويشد اللثة ، ويسكن وجعها الهائج ، ويجب ان يحرق حتى يبيض . وقال ابن البيطار في المغني ورقة ٨٢/ب : « ولقرن الايل خاصة المحرق في قلع الصدأ من الاسنان والحفر فيها وتسوية أصولها .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٢٧/١ : « الكزمازك هو ثمر الطرفاء ». وفيه عن ديسقوريدوس : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ، ولها ثمر شبيه بالزهر . وقد يكون بمصر الشام طرفاء بستاني شبيه بالبري في كل شيء ماخلا الثمر ، فانه يشبه العفص .

ومن خواصه : قال الشيخ الرئيس :« ان فيه قبضاً ، وجلاءاً ، وتنقية من *

أجزاء بالسوية [1] ، وملح اندراني [2] ربع جزء (فخذ كل جزء منها ، فتدق وحده وتستك) [3] به فانه ممسك

* غير تجفيف شديد ، وماءه جال مجفف ، جلائه اكثر من تجفيفه ، وطبيخ ورقه بالشراب ينفع وجع الاسنان مضمضة. ويمنع من تآكلها خصوصاً ثمرته».

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٧٨ : « انه ينفع من عفن الانف »، والفم ، والقلاع ، واسترخاء اللثة ، ويزيد في الحفظ جداً ، وينفع من قروح الفم المتآكلة .

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٠٠ ومن خواصه : «انه يشد اللثة». وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والاغذية ٤/١٨٩ عن ديسقوريدوس: « اذا طبخ بشراب كان صالحاً لوجع العين والاذن واللثة اذا تمضمض بها. واذا ذر وهو يابس على اللثة التي تنصب اليها الفضول أصلحها .

(٦) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٣/٣٧ عن ديسقوريدوس : « انه يجفف اللسان ، ويمكث طيب الرائحه في الفم اذا مضغ » .

(١) في (ب و ج و د) : وحب الاثل أجزاء سواء .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٤/١٦٣ : « هو أحد أصناف الملح المعدني . وفيه عن ديسقوريدوس : وقوته قابضة تجلو وتنقي ، ونافع للثة المسترخية . وفيه أيضاً وقال غيره : « اذا حل الملح بالخل وتمضمض به قطع سيلان الدم المنبعث من اللثات، والمنبعث أيضاً بعد قلع الضرس. واذا سخن وأمسك في الفم نفع من وجع الضرس » .

(٣) في (ب و ج و د) فيدق الجميع ناعماً ويستن .

للاسنان [1] .

ومن اراد ان يبيض اسنانه فلياخذ جزء ملح اندرانى وجزء من زبدالبحر [2] بالسويه، يسحقان جميعاً ويستن بهما .

(١١)

واعلم يا أمير المؤمنين : ان احوال الانسان التى بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفاً بها اربعة احوال :

الحالة الاولى . لخمس عشرة سنة ، وفيها شبابه ، وصباه ، وحسنه ، وبهاؤه ، وسلطان الدم فى جسمه .

والحالة الثانية :لعشرين سنة. من خمس عشرة الى خمس وثلاثين سنة ، وفيها سلطان المرة الصفراء ،

---

(١) في (ب و ج و د) ويحفظ أصولها من الافات العارضة .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٢/١٥٤ عن ديسقوريدوس : « له خمسة أصناف ـ منها صنفان ـ يقبضان الاسنان ، وقد يستعملان في أشياء أخر تجلو وتنقي » . وقال ابن البيطار أيضاً في المغني ٨٢/ب : « أنه جيد لجلاء الاسنان وخاصة الصبيان ». وقال الشيخ الرئيس في القانون ١/٣٠٤ : «والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان » .

وغلبتها، وهو اقوم ما يكون، وايقظه والعبه . فلايزال كذلك حتى يستوفى خمس وثلاثين سنة .

(ثم يدخل فى) [1] الحالة الثالثة : وهى من خمس وثلاثين سنة الى ان يستوفى ستين سنة ، فيكون فى سلطان المرة [2] السوداء (ويكون احكم ما يكون ، واقوله ، وادراه ، واكتمه للسر ، واحسنه نظراً فى الامور وفكراً فى عواقبها ، ومداراة لها ، وتصرفاً فيها) [3] .

ثم يدخل فى الحالة الرابعة : وهى سلطان البلغم ، وهى الحالة التى لا يتحول عنها ما بقى (وقد دخل فى الهرم حينئذ ، وفاته الشباب ، واستنكر كل شىء كان يعرفه من نفسه ، حتى صار) [4] ينام عند القوم ، ويسهر

---

(١) زيادة من (ج و د) .

(٢) زيادة من (ب و ج و د) .

(٣) فى (ب و ج و د) وهو سن الحكمة والموعظة والمعرفة والدراية وانتظام الامور، وصحة النظر في العواقب، وصدق الرأي ، وثبات الجأش في التصرفات .

(٤) في(ب و ج و د) :الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص في القوة *

عند النوم ويذكر ماتقدم، وينسى ما تحدث به، ويكثر من حديث النفس، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه، ويقل نبات اظفاره وشعره، ولا يزال جسمه فى ادبار وانعكاس ماعاش، لانه فى سلطان البلغم، وهو بارد جامد. (فلجموده ورطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه) ١.

(١٢)

وقد ذكرت لامير المؤمنين جملا مما يحتاج الى معرفته من سياسة الجسم واحواله، وانا اذكر مايحتاج الى تناوله واجتنابه. وما يجب ان يفعله فى اوقاته.

فاذا اردت الحجامة فلا تحتجم الا لاثنتى عشر تخلو من الهلال الى خمسة عشر منه، فانه اصح لبدنك. فاذا انتقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطراً الى اخراج الدم، وذلك ان الدم ينقص فى نقصان الهلال، ويزيد

---

* وفساد في كونه ونكهته حتى ان كل شيء كان لايعرفه، حتى ينام».

(١) في (ب و ج و د) فبجموده وبرده يكون فناء كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية.

فى زيادته ١ .

ولتكن الحجامة بقدر ما مضى من السنين ، ابن عشرين سنة يحتجم فى كل عشرين يوما ، وابن ثلاثين سنة ، فى كل ثلاثين يوماً ، وابن اربعين فى كل أربعين يوماً ، وما زاد فبحساب ذلك .

واعلم يا أمير المؤمنين : ان الحجامة انما يؤخذ دمها من صغار العروق المبثوثة فى اللحم ، ومصداق ذلك ، انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصاد.

وحجامة النقرة ٢ تنفع لثقل الرأس ، وحجامة

---

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٢/١ : « ويؤمر باستعمال الحجامة لافي أول الشهر لان الاخلاط تكون قد تحركت أو هاجت ، ولافي آخره لانها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزايدها لزيد النور في جرم القمر .

وقال الخجندي في التلويح ص ١٩٧ : « ووقتها المختار وسط الشهر فان الاخلاط تزيد فيه لتزايد نور القمر .

(٢) النقرة : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ٢١٢/١ . « الحجامة على النقرة خليفة الاكحل تنفع من ثقل الحاجبين ، وتخفف الجفن ، وتنفع من جرب العين » . وقال الرازي في الحاوي ٢٦٤/١ : « وان دام الصداع وعتق ، أحجم النقرة » .

الاخـدعين [1] يخفف عن الرأس، والوجـه، والعين، وهى نافعة لوجع الاضراس.

وربمـا ناب الفصد عن ساير ذلك. وقـد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع فى الفم، وفساد اللثة، وغير ذلك من اوجاع الفـم [2]، وكذلك التى توضع بـين الكتفين تنفـع من الخفقان الذى يكون مع الامتـلاء والحرارة.

والتى توضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء [3] فى الكلى والمثانة والارحام، ويدر الطمث [4]، غير انها

---

(١) الاخدعان: وقال الشيخ ابن سينا في القانون ٢١٢/١: والحجامة على الاخدعين خليفة القيفال. تنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي في الرأس: مثل الوجه، والاسنان، والضرس، والاذنين، والعينين، والحلق والانف.

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٣/١: «والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم، وتنقي الرأس والفكين.

(٣) في (ب): الامتلاء نقصاً بيناً وينفع من الاوجاع المزمنة.

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٢/١: «والحجامة على الساق تنقي الدم وتدر الطمث.

منهكة للجسد ، وقد تعرض منها العشوة [1] الشديدة ، الا انها نافعة لذوى البثور والدماميل .

والذى يخفف من الم الحجامة تخفيف (المص عنداول مايضع المحاجم ثم يدرج) [2] المص قليلا قليلا والثوانى ازيد فى المص من الاوائل ، وكذلك الثوالث فصاعداً .

ويتوقف عن الشرط حتى يحمر الموضع جيداً بتكرير [3] المحاجم عليه ، وتلين المشرطة على جلود لينة ، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن .

وكذلك يمسح الموضع الذى يفصد بدهن فانه يقلل الالم . وكذلك يلين المشراط والمبضع بالدهن . ويمسح عقيب الحجامة ، وعند الفراغ منها الموضع بالدهن .

---

(١) العشوة : وهي العمش . ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الاوقات . القاموس ٤/٣٦٤ .

(٢) زيادة من (ب و ج و د) .

(٣) في الاصل : بتدبير ، وماأثبتناه كما في (ب و ج و د) .

ولينقط على العروق اذا فصدت شيئاً من الدهن ، كيلا تلتحم فيضر ذلك المقصود . وليعمد [1] الفاصد ان يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم لان في قلة اللحم من فوق العروق قلة الالم .

واكثر العروق الماً اذا كان الفصد في حبل الذراع [2] ، والقيفال [3] (لاجل كثرة اللحم عليها) [4] . فاما الباسليق [5] ، والاكحل [6] ،فانهما اقل الماً في الفصد

---

(١) في الاصل : وليعد . وما أثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٢) حبل الذراع . عرق في اليد . وهو أحد الفروع الثلاثة للقيفال ، ويمتد على ظهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشي ، مائلا الى حدبه الزند الاسفل ، ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ . انظر القانون ٦٤/١ .

(٣) القيفال : هو عرق في الكتف . المصدر السابق .

(٤) في (ب و ج و د) لاتصالهما بالعضل وصلابة الجلد .

(٥) الباسليق : وريد يستفرغ من نواحي تنور البدن الى أسفل التنور . انظر القانون ٢٠٩/١ .

(٦) الاكحل : وريد يبتدأ من الانسي ، ويعلو الزند الاعلى ، ثم يقبل على الوحشي ، ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير أعلى أجزائه الى طرف الزند الاعلى ، ويأخذ نحو الرسغ . انظر المصدر السابق ٦٥/١ .

اذا لم يكن فوقهما لحم .

والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار ، ليظهر الدم ، وخاصة فى الشتاء. فانه يلين الجلد، ويقلل الالم ، ويسهل الفصد [١] .

ويجب فى كل ما ذكرنا من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنتى عشرة ساعة . ويحتجم فى يوم صاح ، صاف ، لا غيم فيه ، ولا ريح شديدة . وليخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره . ولا تدخل يومك ذاك الحمام. فانه يورث الداء. واصبب على رأسك وجسدك (الماء الحار ، ولا تغفل ذلك من ساعتك) [٢] .

واياك والحمام اذا احتجمت، فان الحمى الدائمة تكون منه . فاذا اغتسلت من الحجامة ، فخذ خرقة مرعزى [٣] فالقها على محاجمك ، او ثوباً ليناً من قز ،

---

(١) أنظر القانون ١/٢٠٨ .

(٢) في الاصل : (ماء حار من غد) وماأثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٣) في (ج و د) :فرعوني. والمرعزي :بكسر الميم والعين نوع من المعز طويل الشعر ناعمه يوجد في آسيا الصغرى، وسمي بالمرعز أو المرعزي لان المرعز*

او غيره . وخذ قدر الحمصة من الدرياق الاكبر [1] (فاشربه . وكله من غير شرب ان كان شتاءاً ، وان كان طيفاً فاشرب الاسكنجبين المغلى) [2] ، فانك اذا فعلت ذلك فقد امنت من اللقوة [3] ، والبهق [4] ، والبرص [5] ، والجذام باذن الله تعالى .

---

*هو في الاصل الزغب تحت شعر العنز. انظر المعجم الزوولوجي الحديث ٥/٤٥٠.

(١) الترياق : بالتاء وبالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم ، وهو الان يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي ركبه اندروماخس القديم . وبقي مدة يسمى ترياق الاربع ، انظر تركيبه مفصلا في تذكرة اولى الالباب ١/٩٢ وفيه أيضاً انه ينفع للجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع .

(٢) في (ب و ج و د) وامزجه بالشراب المفرح المعتدل ، وتناوله أو بشراب الفاكهة ، وان تعذر ذلك فبشراب الاترج ، فان لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعد علكه ناعماً تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر ، وان كان في زمان الشتاء والبرد ، فاشرب عليه السكنجبين العسلي .

(٣) اللقوة : مرض يميل به الوجه الى جانب . انظر حياة الحيوان ٢/٣١٩.

(٤) البهق : بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو الى البرودة، وغلبة البلغم على الدم . انظر القاموس ٣/٢٢٣ .

(٥) البرص : بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج . انظر القاموس ٢/١٩٢ .

ومص من الرمان الاملیسی ١ ، فانه یقوی النفس ویحیی الدم . ولا تأکلن طعاماً مالحاً ولا ملحاً بعده بثلثی ساعة ٢ فانه یعرض منه الجرب ٣ . وان کان شتاءاً فکل الطیاهیج ٤ اذا احتجمت ، واشرب علیه من ذلك الشراب الذی وصفته لك .

وادهن موضع الحجامة بدهن الخیری ، وماء ورد ، وشیء من مسك ٥ . وصب منه علی هامتك ساعة تفرغ

---

(١) في (ب و ج و د) :المز. والاملیسي. هوالذي لایکون في حبه نوی.

(٢) في (ب و ج و د) : ثلاث ساعات .

(٣) الجرب : داء یحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حکّة شدیدة .

(٤) الطیاهیج : جمع طیهوج . وهو طائر یعرف بالاندلس بالضریس . وهو شبیه بالحجل الصغیر غیر ان عنقه أحمر ومنقاره ورجله أحمران مثل الحجل وماتحت جناحه أسود وأبیض . ومنه مایسمی المنهاج أجوده السمین الرطب الخریفي وهو معتدل الحل ینفع الناقهین . انظر الجامع لمفردات الادویة ٣/١٠٥ .

(٥) قال ابن البیطار في الجامع لمفردات الادویة والاغذیة ٤/١٥٦ عن ابن ماسه : انه یسخن الاعضاء الخارجیة ویقویها اذا ضعفت اذا وضع علیها. وقال الشیخ الرئیس في القانون ١/٣٦٠ : اذا حل في الادهان المسخنة وطلي بها فقار الظهر نفع من الخدر .

من حجامتك . واما فى الصيف ، فاذا احتجمت فكل السكباج [1] ، والهلام والمصوص [2] والخامير [3] وصب على هامتك دهن البنفسج ، وماء ورد ، وشيئاً من كافور [4] . واشرب من ذلك الشراب الذى وصفته لك بعد طعامك .

واياك و كثرة الحركة، والغضب، ومجامعة النساء يومك ذاك [5] .

---

(١) السكباج : فارسية : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٢) المصوص : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل ، أو يكون من لحم الطير خاصة . انظر القاموس ٢/٣١٨ .

(٣) كذا في الاصل . ولم أعثر على معناها ، ولعلها تحريف « اليحامير » : وهو اللحم الذي يأكلونه بالخل والخردل والابزار. أنظر وسائل الشيعة ١٦/٣٧٤ وفي (ب و ج و د) الحامض .

(٤) قال الشيخ الرئيس فـي القانون ١/٣٣٦ : « الكافور أصناف ، وقال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقاً ، وتألفه البابورة فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة ، وهي سفحية بحرية أما خشبه فهو أبيض هش خفيف جداً ، وربما اختنق في خلله شيء من أثر الكافور .

(٥) انظر القانون ١/٢٠٤ - ٢١٢ .

وينبغي ان تحذر أمير المؤمنين ان تجمع في جوفك البيض والسمك في حال واحدة ، فانهما اذا اجتمعا ولدا القولنج [١] ورياح البواسير ، ووجع الاضراس .

والتين [٢] والنبيذ الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولدا النقرس والبرص . وادامة اكل البصل [٣] يولد الكلف

---

(١) القولنج : مرض معوي مؤلم ، يعسر منه خروج الثقل والريح . انظر القاموس ١/٢٠٤ . وقال ابن ماسويه في كتاب المحاذير على مانقله ابن قيم الجوزي في كتابه زادالمعاد٢/١٩٦ :ومن جمع في معدته البيض والسمك فأصابه فالج أولقوة فلايلومن الانفسه . وقال : ابن بختيشوع في المصدر السابق احذر ان تجمع بين البيض والسمك فانهمايورثان القولنج والبواسيرووجع الاضراس.

(٢) في (ب و ج و د) اللبن . وظاهره الصواب كما نقل عن ابن ماسويه قوله : ومن جمع في معدته اللبن والنبيذ فاصابه برص أونقرس فلايلومن الانفسه.

(٣) في (ب) البيض . قال ابن بختيشوع كمانقله ابن القيم الجوزي في زاد المعاد ٢/١٩٦ : وادامة أكل البيض يولد الكلف في الوجه . ونقل عن ابن ماسويه في نفس المصدر : من أكل البصل أربعين يوماً وكلف فلايلومن الانفسه.

في الوجه [1] واكل الملوحة ، واللحمان المملوحة ، واكل السمك المملوح بعد الحجامة، والفصد للعروق يولدا البهق ، والجرب [2] . وادمان اكل كلى الغنم واجوافها يعكس [3] المثانة، ودخول الحمام على البطنة يولد القولنج [4] .

(١٤)

ولاتقرب النساء فى اول الليل ، لاشتاءاً ، ولاصيفاً. وذلك ان المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير

---

(١) الكلف . شيء يعلو الوجه كالسمسم ، أو لون بين السواد والحمرة . انظر القاموس ١٩٨/٣ .

(٢) قال ابن بختيشوع كما نقله عنه ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد ١٩٦/٢ ، وأكل الملوحة والسمك المالح والافتصاد بعد الحمام يولد البهق والجرب . قال ابن ماسويه في نفس المصدر ومن افتصد فأكل مالحاً فاصابه بهق أوجرب فلايلومن الا نفسه .

(٣) في (ب و ج و د) يعكّر. ظاهره الصواب كما نقل عن ابن بختيشوع قوله : ادامة أكل الغنم يعقر المثانة . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢ .

(٤) انظر القانون ٦١٤/٢ . وزاد المعاد ١٩٦/٢

محمود ، يتخوف منه القولنج ، والفالج ، واللقوة ، والنقرس ، والحصاة ، والتقطير [١] ، والفتق [٢] وضعف البصر والدماغ .

فاذا اريد ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصح للبدن وارجى للولد ، واذكى للعقل في الولد الذى يقضى بينهما .

ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها [٣] ، وتغمز ثدييها ، فانك ان فعلت ، اجتمع ماؤها (وماؤك فكان منها الحمل) [٤] . واشتهت منك مثل الذى تشتهيه منها ، (وظهر ذلك فى عينيها) [٥] .

ولا تجامعها الا وهى طاهرة ، فاذا فعلت ذلك (كان

---

(١) التقطير : علة في الصفاق ، يحدث منها تقطير البول المستمر .

(٢) الفتق :علة في الصفاق ، بان ينحل الغشاء ، أويقع فيه شق ينفذه جسم غريب كان محصوراً فيه قبل الشق . انظر القاموس ٢٨٣/٣ .

(٣) في (ب) وتكثر ملاعبتها .

(٤) في (ب و ج و د) لان مائها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من وجهها وعينيها .

(٥) ليس في (ب و ج و د) .

اروح لبدنك، واصح لك باذن الله) ١ .

ولا تقول طال ما فعلت كذا، واكلت كذا فلم يؤذني وشربت كذا ولم يضرني، وفعلت كذا ولم ار مكروهاً وانما هذا القليل من الناس يا أمير المؤمنين كالبهيمة لا يعرف ما يضره، ولا ما ينفعه .

ولو اصيب اللص اول ما يسرق فعوقب لم يعد، لكانت عقوبته اسهل، ولكن يرزق الامهال، والعافية، فيعاود ثم يعاود، حتى يؤخذ على اعظم السرقات، فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما اودته عاقبة طمعه .

---

(١) في (ب و ج و د) : فلا تقم قائماً ولاتجلس جالساً ولكن تميل على يمينك ثم انهض للسبول من ساعتك، فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى . ثم اغتسل واشرب شيئاً من المومياثي بشراب العسل أوبعسل منزوع الرغوة، فانه يرد من الماء مثل الذي خرج منك .

واعلم ياأمير المؤمنين ان جماعهن والقمر في برج الحمل أوفي الدلومن البروج أفضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور لكونه شرف القمر، ومن عمل فيما وصفت في كتابي هذا، وبّر به جسده، أمن باذن الله تعالى من كل داء، وصح جسمه بحول الله تعالى وقوته، فان الله تعالى يعطي العافية لمن يشاء، ويمنحها اياه والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً، وظاهراً وباطناً .

والامور كلها بيد الله عز وجل ان يكون له ولدا ، واليه المآب . ونرجوا منه حسن الثواب انه غفور تواب. عليه توكلناوعليه فليتوكل المؤمنون. ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

قال ابومحمد الحسن القمى ١ . قال لى ابى : فلما وصلت هذه الرسالة من ابى الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما وعلى آبائهما والطيبين من ذريتهما الى المأمون ، قرأها ، وفرح بها ، وامر ان تكتب بالذهب ، وان تترجم بالرسالة الذهبية .

تمت الرسالة بحمد الله تعالى، وكتب العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن المدعو ابى بكر بن عبد الله الكرخى الجنس، عتيق السعيد المرحوم قاضى القضاة كان بالعراق الحسن بن قاسم بن ابى الحسين بن على بن

---

(١) كذا في الاصل . وهو أبومحمد الحسن بن جمهور العمي ، وقد تقدمت ترجمته .

قاسم النيلى [1] رحمهم الله تعالى .

فى يوم الاثنين قبل أذان المغرب بلخ [2] كان فراغها من النسخ تاسع عشر ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) هـ . تم .

---

(١) هو عز الدين أبومحمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلي مدرس المالكية بالمستنصرية ، من أكابر العلماء واعيان الافاضل وافراد الفقهاء . قدم بغداد . ورتب قاضي القضاة في رجب سنة سبعمائة ولم يزل على منصبه الى ان توفى في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة . انظر : ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الاداب ٤/ق : ٩٠ - ٩٢ .

٢) كذا في الاصل ، والظاهر : ببلخ .

الفهـــارس

فهرس المفردات الطبية

الابزار ٦٢
الابزن ٤٢
الاترج ٢٧
الاسكنجبين ٦٠
الاطريفل ٤٣
البابونج ٣٢
البصل ١٧، ٦٣
البطيخ ٢٠
البقلة الحمقاء ١٨
البيض ١٧، ٢٨، ٦٣
التمر ٣٥
التوابل ٢٠
التين ٢٩
الثوم ١٧، ٢١، ٤١
الجداء ١٩
الجذع ١٩
الجرجير ٢٠
الجوارش ٤١
الحامض ١٧
حب الاثل ٥١
الحبة السوداء ٣٨
الحجل ٦١
الحصرم ٤٣، ٤٤
الحضض ٣١

الحناء ٣٣
الحولي ١٩
الخامير ٦٢
الخبز ٤٠
الخردل ٣٦ ، ٦٢
الخشخاش ٣٨
الخل ١٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٢
خل العنب ٣٥
الخيار ١٨ ، ٣٩
الدارصين ٢٣
الدجاج ١٩
الدراج ١٩
الدرياق ٦٠
دهن البنفسج ٣١ ، ٦٢
دهن الخيري ٢١ ، ٦١
دهن الورد ٣٤ ، ٣٥
الرمان ٢٠ ، ٦١
الزئبق ٣٦
زبد البحر ٥٢
الزبيب ٢١ ، ٣٦
الزرنيخ ٣٣
الزعفران ٢٤
الزنجبيل ٢٣ ، ٣٦
الزيت ٤٣
السعد ٢٣ ، ٣٣ ، ٥٠
السكباج ٤٣ ، ٦٢
السكر ٣٦
السمسم ٦٤
السمك الطري ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٦٣
السمك المملوح ٦٤
سمن البقر ٣٦
السنبل ٢٤ ، ٥٠
الشونيز ٣٨
شير خشت ١٨
شهد ٣٧
الصبر ٣١
الطرفاء ٥٠
الطين ٤٤ ، ٤٥
الطيهوج ١٩ ، ٦١
العدس ٣٤
العسل ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦

العصفر ٣٣
العفص ٥٠
العنب ٢١ ، ٣٥
العنبر ١٨
العود ٢٤
الفاكهة اليابسة ٢١
القاقيا ٣١
القثاء ١٨ ، ٢٠
القرنفل ٢٣
قرن الايل ٥٠
القريص ٤٣
القز ٥٩
الكافور ٦٢
الكراث ٢٠
الكرفس ٢٠
الكزمازج ٥٠
اللبن ٢١، ٦٣
اللبن الرائب ١٦
لحم البقر ١٧ ، ١٩
لحم الطيور ٢١
لحم العجل ٤٣
اللحم المملوح ٦٤
ماء الحصرم ٤٣
ماء الورد ٣٤ ، ٦١ ، ٦٢
المرزنجوش ٣٢
المرعزي ٥٩
المسك ١٨ ، ٦١
المصطكي ٢٤
المصوص ٦٢
المعز الثني ١٩
الملح ٦١
ملح اندراني ٥١ ، ٥٢
المنهاج ٦١
المومياثي ٦٦
النبيذ ٦٣
النرجس ٣٨
النعناع ٢٠
النّور ١٩
النورة ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
الورد ٣٣ ، ٥٠
ورد البنفسج ٣٣
ورق الخوخ ٣٣
الهلام ٤٣ ، ٦٢
الهليلج ٣٦
الهندباء ١٨ ، ٢٤ ، ٣٩
اليحامير ٦٢

فهرس الامراض والعلل

الابتهار ٢٨
الابردة ٢٦
ارتعاش الرأس ٥٦
أرياح البواسير ٣٥
استرخاء اللثة ٥١
الأعياء ٣١
البثور ٥٧
البرص ٦٠ ، ٦٣
البواسير ٤٩ ، ٦٣
البهق ٦٠ ، ٦٤
تآكل الاسنان ٥١
تحير الفهم ٢٩
تشقق الاظفار ٣٧
تشقق الشفة ٤٠
التقطير ٦٥
تلبد الذهن ٢٩
تيبس العقل ٢٩
الجذام ٢٧ ، ٦٠
الجرب ٦١ ، ٦٤
الجنون ٢٨
الحصاة ٢٨ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ٦٦
الحمى الدائمة ٥٩
الحول ٢٧
الخفقان ٥٦

الداء الدفين ٤٩
الدماميل ٥٧
الدود ٢٨
الربو ٢٨
الرياح المؤذية ٢٦
الريح الباردة ٤٢
الزكام ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
السواد ٣١
الشقاق ٣١
الشقيقة ٣٠ ، ٣٩
الشوصة ٣٩
الصفار ٤٠
ضعف البصر ٦٥
ضعف الدماغ ٦٥
الطحال ٢٨ ، ٤٦
عسر البول ٣٥
العشوة ٥٧
الفالج ٢٧ ، ٦٥
الفتق ٦٥
فساد اللثة ٥٦
قروح الفم ٥١
قلاع الفم ٥٦
القولنج ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
كثرة النسيان ٢٩
الكلف ٦٣
اللقوة ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥
النقرس ٢٦ ، ٦٣ ، ٦٥
وجع الاذن ٥١
وجع الاسنان ٥١
وجع الاضراس ٥١ ، ٦٣
وجع الرأس ٢٩
وجع السفل ٣٥
وجع العين ٥١
وجع اللثة ٥١
اليرقان ٤٠

المراجع

اخبار العلماء باخبار الحكماء — علي بن يوسف القفطي
مطبعة السعادة / مصر / ١٣٢٦ هـ

الارشـاد — محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)
المطبعة الحيدرية /النجف

تاج العروس — محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
المطبعة الخيرية / مصر / ١٣٠٦ هـ

تاريخ اليعقوبي — أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب
مطبعة الغري / النجف / ١٣٥٨ هـ

تذكرة أولي الالباب — داود الضرير الانطاكي
المطبعة العثمانية / مصر / ١٣٥٦ هـ

تلخيص مجمع الاداب — عبدالرزاق بن أحمد الحنبلي
مطبعة وزارة الارشاد / دمشق / ١٩٦٧

التلويح في أسرار التنقيح محمد بن عبداللطيف بن محمد الخجندي
مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة

الجامح لمفردات الادوية والاغذية عبدالله أحمد ابن البيطار
مطبعه حسين بيك / القاهرة / ١٢٩١ هـ

الحاوي في الطب محمد بن زكريا الرازى
مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدرآباد / ١٩٦٨ م

حياة الحيوان الكبرى كمال الدين الدميري
طبع مصر / بدون تاريخ

الخصـال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
مطبعة حيدري / ايران / ١٣٨٩

رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)
المطبعة الحيدرية / النجف / ١٣٨١ هـ

رجال النجاشي أحمد بن علي بن العباس النجاشي
مطبعة المصطفوي / ايران

زاد المعاد في هدى خير العباد محمد بن بكر بن أيوب المعروف
(بابن قيم الجوزي)
المطبعة المصرية / مصر / ١٣٩٢هـ

سير اعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
مخطوط مصور/مكتبة الامام الحكيم العامة

طبقات الاطباء سليمان بن حسان المعروف (بابن جلجل)
مطبعة المعهد الفرنسي / القاهرة / ١٩٥٥ م

عيون أخبار الرضا — محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
مطبعة دار العلم / قم / ١٣٧٧ هـ

عيون الانباء في طبقات الاطباء — أحمد بن القاسم المعروف
(بابن أبي اصيبعة)
مطبعة الاقبال / بيروت / ١٣٧٦ هـ

الفهرست — محمد بن اسحاق المعروف (بابن النديم)
مطبعة دانشكاه طهران / ايران / ١٣٩١ هـ

القاموس المحيط — محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
المطبعة الحسينية / مصر / ١٣٣٠ هـ

القانون في الطب — الحسين بن عبدالله ابن سينا
مطبعة حسين بيك / مصر / ١٢٩٤ هـ

كتاب الالفاظ الفارسية المعربة — ادي شير
المطبعة الكاثوليكية / بيروت / ١٩٠٨م

كشف الغمة في معرفة الائمة — علي بن عيسى الاربلي
مطبعة النعمان / النجف

مرآة الزمان — يوسف سبط ابن الجوزي
مخطوط مصور / مكتبة الامام الحكيم العامة

مراصد الاطلاع — عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي
مطبعة عيسى البابي / مصر / ١٣٧٣ هـ

المعجم الزوولوجي الحديث — محمد كاظم الملكي
مطبعة النعمان / النجف / ١٩٦١ م

المغني في الطب — عبدالله بن أحمد ابن البيطار

مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة

وسائل الشيعة — محمد بن الحسن الحر العاملي

المطبعة العلمية / قـم / ١٣٧٧ هـ

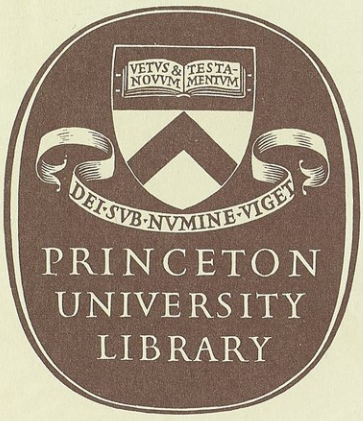
VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

(NEC)
BP190
.5
.S3
1983